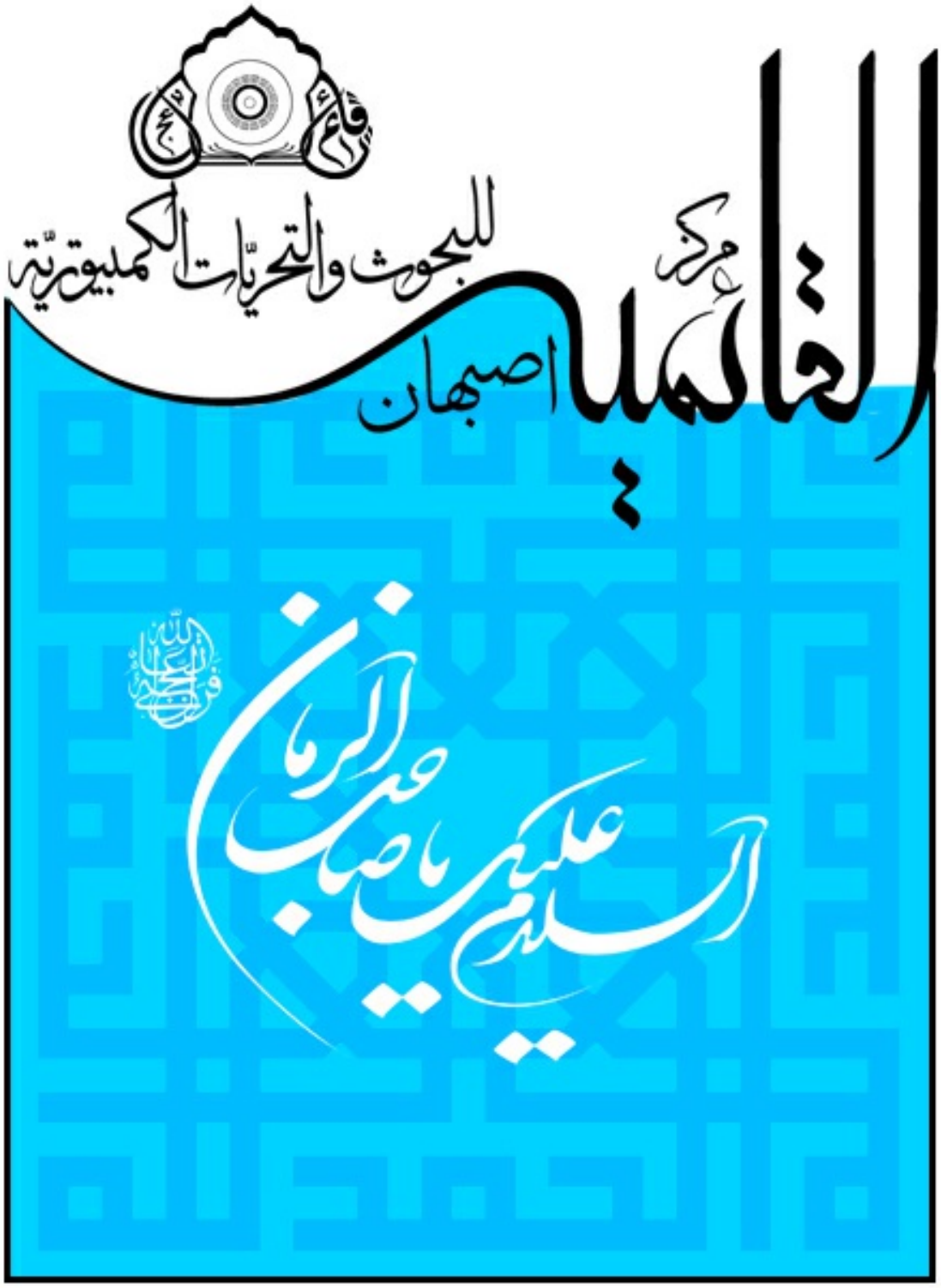

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الحاج في الحرمين

للشيخ

الشيخ علي خنيفر المؤيد

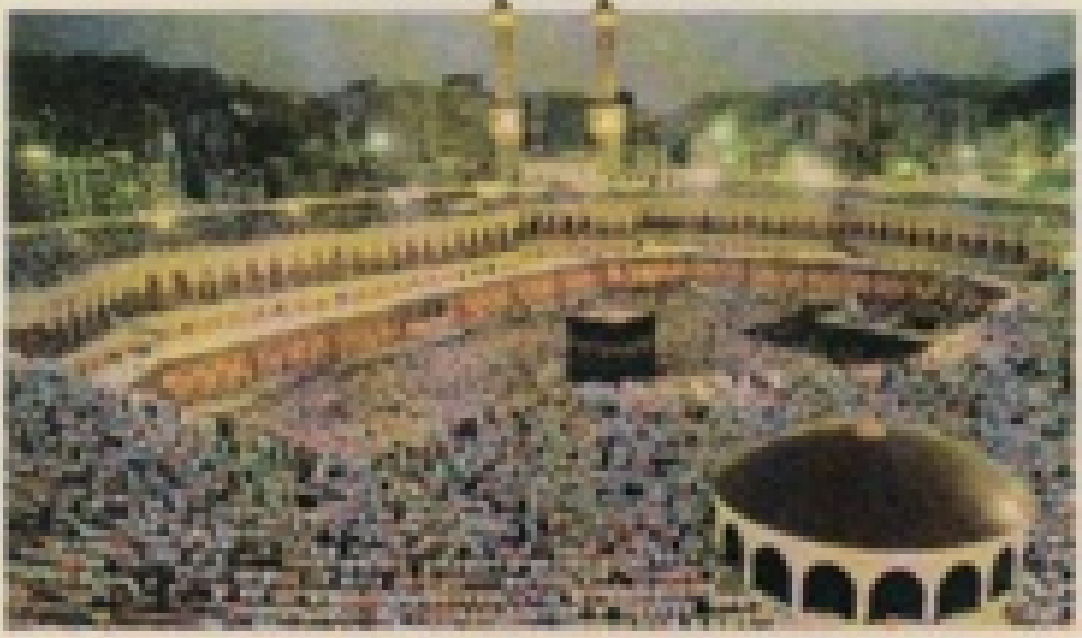

بسم الله الرحمن الرحیم

الحاج في الحرمين

كاتب:

علي حيدر المؤيد

نشرت في الطباعة:

محبين

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الحاج في الحرمين 11

اشارة 11

اشارة 11

كلمة موجزة 15

اشارة 15

الحجّ : 15

الصلاة : 15

والصوم : 16

والزكاة : 16

والجهاد : 16

أمّا الحجّ : 16

فالحجّ : 18

القسم الأوّل 20

اشارة 20

الفصلُ الأوّل: المسجد النبوي الشريف 20

اشارة 20

زيارة النبيّ صلي الله عليه وآله 21

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام 27

الفصل الثاني: المزارات والمراقد المقدّسة في البقيع 33

اشارة 33

زيارة الأئمّة عليهم السلام في البقيع 35

زيارة فاطمة بنت أسد عليها السلام 39

زيارة إبراهيم ابن رسول اللّه صلي الله عليه وآله 41
زيارة بنات رسول اللَّه صلي الله عليه وآله(زينب وأُمّ كلثوم ورقيّة) 44
زيارة عمّتَي الرسول صلي الله عليه وآله–صفيّة وعاتِكة 46
زيارة أُمّ البنين عليها السلام 46
زيارة عقيل وعبداللَّه بن جعفر 47
زيارة الشهداء في البقيع 48
زيارة السيّدة حليمة السعدية–مرضعة الرسول صلي الله عليه وآله 48
زيارة إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام 49
الفصل الثالث: المزارات والمساجد في المدينة المنوّرة 50
اشارة 50
زيارة عبداللَّه بن عبدالمطّلب 50
زيارة حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام 52
زيارة شُهداء أُحد 54
مسجد قبا 56
مسجد الفضيخ 59
مسجد القبلتين 59
مسجد الفتح 61
مسجد الإمام علي عليه السلام 61
مسجد فاطمة عليها السلام 62
مسجد سلمان (رضوان اللَّه عليه) 62
مسجد المباهلة 62
مسجد الغمامة 63
مسجد الإمام علي عليه السلام 63
دار الإمام الحسن المجتبي عليه السلام – دار الإمام جعفر الصادق عليه السلام 63
القسم الثاني 64

اشارة 64
الفصل الأوّل: عمرة التمتّع 64
اشارة 64
عمرة التمتّع 65
الميقات 65
دعاء غسل الإحرام 68
إحرام عمرة التمتّع 69
ملاحظة : 69
تروكُ الإحرام 71
ملاحظة : 74
دعاء دخول الحرم 74
دعاء دخول المسجد الحرام 75
طواف عمرة التمتّع 79
واجبات الطواف 80
(1) دعاء الشوط الأوّل : 82
(2) دعاء الشوط الثاني : 83
(3) دعاء الشوط الثالث : 84
(4) دعاء الشوط الرابع : 85
(5) دعاء الشوط الخامس : 86
(6) دعاء الشوط السادس : 87
(7) دعاء الشوط السابع : 88
صلاة طواف عمرة التمتّع 89
السعي بين الصفا والمروة 89
واجبات السعي 90
مستحبّات السعي 92

دعاء الشوط الأوّل من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة 94
دعاء الشوط الثاني من السعي-ويكون من المروة إلي الصفا 96
دعاء الشوط الثالث من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة 98
دعاء الشوط الرابع من السعي-ويكون من المروة إلي الصفا 100
دعاء الشوط الخامس من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة 102
دعاء الشوط السادس من السعي-ويكون من المروة إلي الصفا 104
دعاء الشوط السابع من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة 106
التقصير في عمرة التمتّع 108
الفصل الثاني: حجّ التمتّع 109
اشارة 109
الإحرام لحجّ التمتّع 110
الوقوف بعرفات 111
مستحبّات ليلة عرفة 113
مستحبّات يوم عرفة 124
دعاء الإمام الحسين عليه السلام 130
زيارة الإمام الحسين عليه السلام 158
زيارة علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام 162
زيارة الشهداء عليهم السلام 163
زيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام 164
الموقف بالمشعر الحرام 167
مستحبّات المشعر الحرام 167
أعمال مني الثلاثة 171
1 - رمي جمرة العقبة : 171
اشارة 171
مستحبّات الرمي 172

2 – الذَّبح في مني 173
اشارة 173
دعاء الذبح : 174
3 – الحلق أو التقصير 175
اشارة 175
مستحبّات الحلق أو التقصير 176
أعمال مكّة المكرّمة 176
اشارة 176
1 – طواف الحج 177
2 – صلاة الطواف 177
3 – السعي بين الصفا والمروة 178
4 – طواف النساء 178
5 – صلاة طواف النساء 179
المبيت في مني 179
رمي الجمرات الثلاث 180
مستحبّات مني 181
الفصل الثالث: ما يتعلّق بالمسجد الحرام ومكّة المكرّمة 185
اشارة 185
الباب الأوّل: المسجد الحرام 185
الباب الثاني: معالم مكّة المكرّمة 203
الباب الثالث: الْحَجُون 206
اشارة 206
1 – زيارة عبدالمطّلب جدّ النبي صلي الله عليه وآله : 206
2 – زيارة عبد مناف جدّ النبي صلي الله عليه وآله : 208
3 – زيارة أبي طالب عمّ النبي صلي الله عليه وآله : 208

4 – زيارة أُمّ النبي صلي الله عليه وآله آمنة بنت وهب : 209
5 – زيارة السيّدة خديجة أُمّ الْومنين عليها السلام : 209
ملاحظة : 210
التكملة 211
العمرة المفردة 211
أعمال العمرة المفردة سبعة : 212
دعاء كميل 214
دعاء الصَّباح 225
دعاء يوم الأحد 230
دعاء يوم الاثنين 231
دعاء يوم الثلاثاء 233
دعاء يوم الأربعاء 234
دعاء يوم الخميس 235
دعاء يوم الجمعة 237
دعاء يوم السبت 238
دعاء الإمام المهدي عليه السلام 239
دعاء التوسّل 241
الزيارة الجامعة الكبيرة 246
الزيارة الجامعة الصغيرة 258
زيارة أمين اللَّه 259
زيارة وارث 262
الخاتمة 265
تعريف مركز 266

الحاج في الحرمين

اشارة

سرشناسه:موید، علي حيدر

عنوان و نام پديدآور:الحاج في الحرمين/علي حيدر الموید

مشخصات نشر:قم: محبين، 1422ق. = 1380.

مشخصات ظاهري:255 ص

شابك:964-7103-02-6 ؛ 964-7103-02-6

يادداشت:عربي

يادداشت:كتابنامه به صورت زيرنويس

موضوع:حج

موضوع:دعاها

موضوع:زيارتنامه ها

موضوع:زيارتگاههاي اسلامي -- عربستان سعودي -- مكه

موضوع:زيارتگاههاي اسلامي -- عربستان سعودي -- مدينه

رده بندي كنگره:BP188/8/م885ح27 1380

رده بندي ديويي:297/357

شماره كتابشناسي ملي:م 80-25381

ص: 1

اشارة

الحاج في الحرمين

علي حيدر الموايد

ص: 2

علي حيدر الموايد

ص: 3

كلمة موجزة

اشارة

الحمد للّه ربّ العالمين والصلاة والسلام علي نبيّنا محمّد خاتم المرسلين وعلي آل بيته الطيّبين الطاهرين .

الحجّ :

عبادة مميّزة من بين عبادات الإسلام ، وأهدافها مترامية الأطراف وقد لا نجد نظيراً لهذه العبادة بين عبادات الإسلام فمثلاً :

الصلاة :

اتّصال مباشر للإنسان بربّه وارتباط بمركز الوجود والكمال المطلق اللّامتناهي ، وقد قالت مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام في خطبتها : ((والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر))(1) وهو مفهوم واضح يستوعبه المصلّي بمقدار وعيه ومستوي فهمه .

1- المجالس السنيّة : ج 5 ص 99 .

والصوم :

ترويض للإنسان علي التقوي وتركيز للإخلاص في النفس الإنسانية . وقد قالت فاطمة الزهراء عليها السلام : ((والصيام تثبيتاً للإخلاص))(1)

والزكاة :

تحقيق لقانون التضامن الاجتماعي والتكافل الاقتصادي في المجتمع وفي الوقت نفسه هو تطهير للنفس من الرذائل وأهمّها رذيلة البخل كما قال اللّه تعالي : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»(2) وقالت مولاتُنا فاطمة عليها السلام : ((والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق))(3).

والجهاد :

دفاع عن الكرامة الإنسانية وحرب في سبيل العقيدة ، قالت سيّدتنا فاطمة عليها السلام : ((والجهاد عزّاً للإسلام وذلّاً لأهل الكفر والنفاق))(4).

أمّا الحجّ :

فهو عبادة جامعة للمعاني والقيم الدينيّة ، فهو الإسلام المجسّد بالحركات أي أنّه إسلام عملي ، قالت فاطمة

1- المجالس السنيّة : ج 5 ص 99 .

2- التوبة : 103 .

3- المجالس السنيّة : ج 5 ص 99 .

4- المجالس السنيّة : ج 5 ص 99 .

الزهراء عليها السلام : ((والحجّ تشييداً للدين))(1) ففي الحـجّ أمور لا توجد في غيره من العبادات وفيه من المشاقّ وبذل النفس والمال ما لا يوجد في غيره .

فالحجّ هو كل الإسلام وقد جاء في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام : ((لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة))(2).

ومن هـذا المنطلق نجـد أنّ القرآن يعبّر عن ترك الحجّ بالكفر في قوله تعالي : «وَلِلَّهِ عَلَي النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْ تَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ»(3).

وجاء في الحديث النبوي الشريف : ((من سوَّف الحجّ حتّي يموت بعثه اللّه يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً))(4).

وفي الحجّ عرض لتاريخ الإنسانية واستعراض لمسيرة الأنبياء والرسل الذين بعثهم اللّه للمجتمع البشري ابتداءً من آدم

1- المجالس السنيّة : ج 5 ص 99 .

2- الوسائل : ج 8 ص 14 .

3- آل عمران : 97 .

4- من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 268 .

ونوح ومروراً بإبراهيم وإسماعيل وأمّه هاجر وانتهاءً بنبيّنا الحبيب المصطفي محمّد صلي الله عليه وآله وأهل بيته وأصحابه الميامين فالحاجّ والزائر يستعرض شريط حياتهم وكفاحهم ونضالهم ومواقفهم البطولية وتضحياتهم الشجاعة ، وذلك من خلال زيارة أماكنهم ومشاهدهم والتعرّف علي مواقع أقدامهم خطوة بخطوة .

وخلاصة الأمر أنّ الحجّ وزيارة البقاع المقدّسة جولة روحية في تاريخ الإسلام ومراحل الدعوة الإسلامية وذلك خلال أيّام قلائل تلخّص ذكريات ثلاث وعشرين سنة ، وهي تاريخ الدعوة الإسلامية وتَعَرُّفٌ علي حياة النبي صلي الله عليه وآله وكفاحه وجهاده ومواقف أصحابه خطوة بخطوة .

ومن هنا قال النبي صلي الله عليه وآله : ((من حجّ ولم يزرني فقد جفاني))(1) إذ لابدّ من تكميل هذه الدورة التربوية للحجّ . هذه وغيرها أهداف ومعطيات الحجّ .

فالحجّ :

حركة وإنطلاق واستلهام من التاريخ ، وبناء

1- المستدرك : ج 2 ص 181 .

للمستقبل كل هذه الأهداف والمفاهيم المثالية مصبوبة في قوالب مادّية محسوسة ومتجسّدة في حركات وصور عملية حيّة وبذلك يخرج الإسلام مبادئه من قوالب الكلمات الجامدة إلي صور متحرّكة ونابضة بالحياة .

وقد كان السبب في تأليف هذا الكتاب الذي بين يديك هو أنّ أحد الأخوة الكرام طلب منّي أن أكتب ما هو المطلوب من الحاج في حرم اللّه (مكّة المكرّمة) وحرم النبي صلي الله عليه وآله (المدينة المنوّرة) بعيداً عن الإطناب المملّ والإيجاز المخل فلبّيت الطلب وسمّيت الكتاب (الحاج في الحرمين) .

سائلاً المولي القدير أن يتقبّل هذا الجهد المتواضع بقبول حسن وأرجو أن أكون قد أدّيت ما هو المطلوب لإخواني المؤمنين وأن لا ينسوني من الدعاء في هذه البقاع المقدّسة .

اللهمّ اغفر لنا ولوالدينا ولمن وجب حقّه علينا وللمؤمنين والمؤمنات وصلّي اللّه علي محمّد وآله الطاهرين .

الكويت

12 شوال 1414ه المؤلّف

القسم الأوّل

اشارة

في ثلاثة فصول :

الفصلُ الأوّل: المسجد النبوي الشريف

اشارة

المطلوب من الزائرين الكرام أن يغتنموا الفرصة في إقامتهم في المدينة المنوّرة ، وذلك بحضورهم في مسجد الرسول صلي الله عليه وآله والصلاة فيه فإنّ الصلاة فيه تعدل عشرة آلاف صلاة في غيره ولهذا المسجد مستحبّات .

1 – أن يغتسل لدخول المسجد وزيارة قبر رسول اللّه صلي الله عليه وآله .

2 – أن يكون علي وضوء .

3 – أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويحسن أن تكون بيضاء .

4 – أن يتطيّب بشي ء من الطيب .

5 – أن يدخل إلي المسجد الشريف من باب جبرئيل وهو الباب الكائن من جهة البقيع .

6 – أن يستأذن وكيفيته أن يقف الزائر علي باب الحرم النبوي بخضوع وخشوع قائلاً :

زيارة النبيّ صلي الله عليه وآله

اَللّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَي بابٍ مِنْ أَبوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ اَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَقُلْتَ : «ياأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» . أللّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُها فِي حَضْرَتِهِ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ ، يَرَوْنَ مَقامِي ، وَيَسْمَعُونَ كَلامِي ، وَيَرُدُّونَ سَلامِي ، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلامَهُمْ ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ ، وَإِنِّي أَسْتأْذِنُكَ يارَبِّ أَوَّلاً ، وَأَسْتَأْذِنُ

رَسُولَكَ صَلّي اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإِمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ(1) وَالْمَلائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ ثالِثاً ، أَأَدْخُلُ يارَسُولَ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ ياحُجَّةَ اللَّهِ ، أَأَدْخُلُ يامَلائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ فِي هذا الْمَشْهَدِ ، فَأْذَنْ لِي يامَوْلايَ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذلِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِكَ(2).

7 – أن يدخل إلي الحرم الشريف بسكينة ووقار وخشوع وخضوع مع تقديم الرجل اليمني علي اليسري حال الدخول قائلاً :

بِسْمِ اللَّهِ وَباللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَي مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً أَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

1– المفترض عليّ طاعته .

2– فأنت أهلٌ له .

8 – أن يصلّي علي النبي صلي الله عليه وآله عند الدخول وعند الخروج من المسجد .

9 – يقول (اللّه أكبر) مائة مرّة .

10 – ينوي الزيارة ويقول :

السَّلَامُ عَلَي رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَي وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَي ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلي صَاحِبِ السَّكِينَةِ السَّلامُ عَلَي المَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السَّلامُ عَلَي الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلامُ عَلَي أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ يقف عند قبر النبيّ صلي الله عليه وآله مستقبلاً القبلة ويقول :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْداللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ

مُخْلِصاً حَتَّي أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ(1) وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَي الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْشِّرْكِ وَالْضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يارَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَي مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ

1- قوله « بالحكمة » حالٌ عن فاعل عبدت أي حال كونك ملتبساً بالحكمة هادياً للخلق بها فإنّ من أعظم عباداته صلي الله عليه وآله كان هدايته للخلق وكونه حالاً عن فاعل جاهدت بعيد لفظاً وإن كان أظهر معني . (البحار : ج 100 ص 151) .

جَاؤُكَ فَاسْ تَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوَّاباً رَحِيماً» وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَي اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي(1).

ثمّ توجّه إلي القبر الشريف وقل :

أَتَيْتُكَ يَارَسُولَ اللَّهِ مُهَاجِراً إِلَيْكَ قَاضِ ياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَي مَنْ قَصَ دَكَ وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَ دْ قَصَ دْتُكَ بَعْ دَ مَوْتِكَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَكَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً فَكُنْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَاهِداً .

ويستحبّ أن تمسح كفّك علي وجهك وتقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِ يَّةً لَدَيْكَ وَعَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَكَ تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَعَلَي الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ .

1- كامل الزيارات : ص 15 .

ثمّ استقبل القبلة واقرأ دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام :

اَللَّهُمَّ إلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَإلي قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي اَللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَلَا اَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا اَحْذَرُ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتِ الأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِكَ وَلَا فَقِيرَ اَفْقَرُ مِنِّي إنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِير اَللَّهُمَّ ارْدُدنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلَا رَادَّ لِفَضْلِكَ اَللَّهُمَّ اِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي وَأَنْ تُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اَللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوي وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَاغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ (بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ) .

11 – يستحبّ بعد الفراغ من زيارة النبي صلي الله عليه وآله زيارة بَضْعَتِهِ الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ، فإنّ زيارتها من المستحبّات الأكيدة ولها فضل عظيم وثوابها جسيم وقد اختلف العلماء في تعيين قبرها الشريف فقيل : إنّها دفنت في الروضة الشريفة

بين القبر والمنبر ، وقيل : إنّها دفنت في البقيع مع الأئمّة الأربعة عليهم السلام ، وقيل : إنّها دفنت في بيتها ، وبيتها متّصل بحجرة الرسول صلي الله عليه وآله التي دفن فيها ، ولمّا زيّد في المسجد وتوسّع دخلت الحجرة الشريفة في المسجد الشريف .

والظاهر أنَّ الشبّاك الظاهري الذي يحيط بقبر رسول اللَّه صلي الله عليه وآله محيط بالحجرة وببيت فاطمة الزهراء عليها السلام ، ويوجد الآن ضريح داخل الشبّاك من جهة الشرق الشمالي ، والذي عليه أكثر أصحابنا أنّها تُزار من عند الروضة . ومن زارها في هذه المواضع الثلاثة كان أفضل وإذا وقفت للزيارة فقل :

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَابِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَابِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَابِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَابِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَابِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَابِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَابِنْتَ أَفْضَلِ

أَنْبِيـاءِ اللّهِ وَرُسُـلِهِ وَمَلاـئِكَتِهِ ، السَّلاـمُ عَلَيْـكِ يَابِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَاسَـيِّدَةَ نِساءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَازَوْجَـةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَـيْنِ سَـيِّدَيْ شَـبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِـيَّةُ المَرْضِـيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَوْراءُ الإِنْسِيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ ، السَّلاـمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَـةُ الْعَلِيمَـةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَـةُ الْمَغْصُوبَـةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمُضْـطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَافَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَي رُوحِكِ وَبَدَنِكِ ، أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَي بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذي رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ

وَصَلَ رَسُولَ اللّهِ ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ ، لِاَنَّكِ بَضْ عَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا قَالَ صَ لّي اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَشْهِدُ اللّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلا ئِكَتَهُ ، أَنّي راضٍ عَمَّنْ رَضِ يْتِ عَنْهُ ، سَاخِ طٌ عَلَي مَنْ سَ خِطْتِ عَلَيْهِ ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ ، مُعَ ادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ ، وَكَفي بِاللّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً . (السَّلامُ عَلَيْكِ يَامُمْتَحَنَةُ ، امْتَحَنَكِ اللّهُ الَّذِي خَلَقَكِ ، قَبْ لَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَ دَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صَابِرَةً ، وَزَعَمْنا أَنَّا لَكِ أَوْلِياءُ ، وَمُصَ دِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ صَ لَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَتَي بِهِ وَصِ يُّهُ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنّا صَ دَّقْنَاكِ إِلَّا أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنا لَهُما ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَ نَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلا يَتِكِ) . (السَّلامُ عَلَيْكِ يَاسَ يِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ السَّلامُ عَلَيْكِ يَاوَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَي النَّاسِ أَجْمَعِيْنَ السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي أَمَتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ

وَزَوْجَةِ وَصِيّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزْلِفُهَا فَوْقَ زُلْفي عِبَادِكَ الْمُكْرَمِيْنَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الأَرَضِيْنَ) (بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ) .

ثمّ تصلّي علي النبي والأئمّة الأطهار عليهم السلام .

12 - تصلّي ركعتي تحيّة المسجد الشريف .

13 - تصلّي ركعتي صلاة الزيارة وتسبّح بعدها تسبيح الزهراء عليها السلام وتهدي ثوابها إلي النبي صلي الله عليه وآله وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِاَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ لِاَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا اِلهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَي سَيِّدي وَمَوْلايَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَأَجْزِنِي عَلَي ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيْكَ وَفِي رَسُولِكَ يَاوَلِيَّ الْمُؤمِنِيْنَ .

14 - تصلّي ركعتي صلاة الزيارة وتهديها لفاطمة الزهراء عليها السلام .

15 – الصلاة في الروضة الشريفة الواقعة بين القبر والمنبر وقد جاء في الحديث النبوي الشريف ((بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة)) .

16 – الصلاة عند اسطوانة التوبة المعروفة باسطوانة (أبي لبابة) .

17 – الصلاة في مقام جبرئيل عليه السلام .

18 – يستحبّ إقامة الصلوات الخمس اليومية في المسجد النبوي الشريف ، ففي حديث حَسَن ، عن الحضرمي قال : أمرني الإمام الصادق عليه السلام أن أكثر من الصلاة في مسجد النبي صلي الله عليه وآله ما أمكنتني الصلاة ، وقال : إنّه لا يتيسّر لك دائماً الحضور في هذه البقعة الشريفة .

19 – الإكثار من تلاوة القرآن الكريم في المسجد النبوي الشريف .

20 – عدم رفع الصوت في المسجد النبوي الشريف .

21 – ويستحبّ في المدينة التصدّق علي الفقراء والمساكين ، فعن العلّامة المجلسي رحمه الله في حديث صحيح ((صدقة درهم في المدينة تعادل عشرة آلاف درهم في غيرها)) .

الفصل الثاني: المزارات والمراقد المقدّسة في البقيع

اشارة

بعـد أن ينتهي الزائر من أعمـال المسـجد النبوي الشـريف يتّجه إلي بيت آخر من البيوت التي أذن اللّه أن ترفع ويـذكر فيهـا اسـمه ألا وهو (البقيع) ويقال له : (بقيع الغرقـد) الـذي يحتوي علي رفات مجموعـة كبيرة من أبطال الإسـلام ، وروّاده الأوائل الـذين قدّموا كلّ شـي ء في سبيل إعلاء كلمة الحقّ وإيصال الرسالة الإلهيّة كاملة إلي الأجيال اللاحقة . وفي طليعتهم الأئمّة الأربعة عليهم السلام وهم :

1 – الإمام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام .

2 – الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

3 – الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام .

4 – الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام .

ويستحبّ قبل الزيارة أن يغتسل ويلبس أنظف الثياب ويكون علي طهور ويتطيّب بأفضل الطيب ويذهب لزيارتهم علي سكينة ووقار فإذا وصل إلي باب البقيع يستأذن في الدخول ويقول :

ص: 24

زيارة الأئمّة عليهم السلام في البقيع

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَي بَابٍ مِنْ أَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ «يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هذِهِ الْمَشَاهِدِ الْشَّرِيفَةِ فِي غَيْبَتِهِمْ كَمَا أَعْتَقِدُها فِي حَضْرَتِهِمْ وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ وَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَارَبِّ أَوَّلاً وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِياً وَأَسْتَأْذِنُ خُلَفَاءَكَ الأَئِمَّةَ الْمَفْرُوضَةَ عَلَيَّ طَاعَتُهُمْ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ

وَالْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْقُبُورِ ثَالِثاً أَأَدْخُلُ يَارَسُولَ اللّهِ أَأَدْخُلُ يَاحُجَجَ اللّهِ أَأَدْخُلُ يَامَلَائِكَةَ اللّهِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُقِيمِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ فَأْذَنُوا لِي يَامَوَالِيَّ فِي الدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتُمْ لِاَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكُمْ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذَلِكَ فَأَنْتُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ .

ثمّ ادخل وقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَي مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ثمّ قف أمام القبور الأربعة وقل مستأذناً :

يَامَوَالِيَّ يَاأَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّه عَبْدُكُمْ وَابْنُ أَمَتِكُمْ الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَالْمُضْعِفُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قَاصِداً إِلي حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّباً إِلي مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَي اللَّهِ تَعَالَي بِكُمْ أَأَدْخُلُ يَامَوَالِيَّ أَأَدْخُلُ يَاأَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَامَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذا الْمَشْهَدِ .

ثمّ اقترب بعد الخشوع والخضوع ورقّة القلب من قبورهم وقدّم رجلك اليمني وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مَنَّ بِطَوْلِهِ وَسَهَّلَ زِيَارَةَ سَادَاتِي بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُدَي السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْتَّقْوَي السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَجُ عَلي أَهْلِ الدُّنْيَا السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْقُوَّامُ فِي البَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوي أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الْدِّينِ وَأَرْكَانُ

الأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللّهِ يَسْخُكُمْ مِنْ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تَشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مُنْبَتُكُمْ مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الْدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا إِذِ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا مِنْ وِلَايَتِكُمْ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَي وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكَي مِنَ الرَّدي فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا ، (ثمّ إرفع يديك وقل) : يَامَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَي سِوَاهُ

فَكَانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً ، فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَلَّي اللَّهُ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

ثمّ ادعُ لنفسك بما تريد .

زيارة فاطمة بنت أسد عليها السلام

زيارة فاطمة بنت أسد عليها السلام(1)

السَّلامُ عَلَي نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَي رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلامُ عَلَي مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلامُ عَلَي مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ ، السَّلامُ عَلَي مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الآخِرِينَ ، السَّلامُ عَلَي مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِيَّةِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا

1- يستحبّ زيارة السيّدةِ فاطمة بنت أسد والدة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقبرها بجنب قبور الأئمّة الأربعة عليهم السلام في البقيع فتقول :

الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ الْرَّضِيَّةُ(1)، السَّلامُ عَلَيْكِ يَاكَافِلَةَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَاوَالِدَةَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُهَا عَلَي رَسُولِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ أَحْسَنَتْ تَرْبِيَتَهَا لِوَلِيِّ اللَّهِ الأَمِينِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَي رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَي وَلَدِكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ ، وَأَدَّيْتِ الأَمَانَةَ ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عَارِفَةً بِحَقِّهِ ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِ ، مُعْتَرِفَةً بِنُبُوَّتِهِ ، مُسْتَبْصِرَةً بِنِعْمَتِهِ ، كَافِلَةً بِتَرْبِيَتِهِ ، مُشْفِقَةً عَلَي نَفْسِهِ ، واقِفَةً عَلَي خِدْمَتِهِ ، مُخْتَارَةً رِضَاهُ(2)، وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَي الإِيْمَانِ ، وَالْتَمَسُّكِ بِأَشْرَفِ الأَدْيَانِ ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ، طاهِرَةً زَكِيَّةً ، تَقِيَّةً نَقِيَّةً ، فَرَضِيَ اللَّهُ

1- الكريمة المرضيّة .

2- مؤثرةً هواه .

عَنْكِ وَأَرْضَاكِ ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْفَعْنِي بِزِيارَتِها ، وَثَبِّتْنِي عَلَي مَحَبَّتِها ، وَلا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهـا ، وَشَفَاعَةَ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِها ، وَارْزُقْنِي مُرافَقَتَها ، وَاحْشُرْنِي مَعَها وَمَعَ أَوْلادِها الطَّاهِرِينَ . اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيَّاهـا ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهـا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَإِذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِها ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفاعَتِها ، بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اَللّٰهُمَّ بِحَقِّها عِنْدَكَ ، وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ ، اِغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَآتِنا فِي الْدُّنْيا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّار . (بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ) .

زيارة إبراهيم ابن رسول اللّٰه صلي الله عليه وآله

يستحبّ زيارة إبراهيم ابن رسول اللّٰه صلي الله عليه وآله ، تقف عند قبره الشريف في البقيع وتقول :

السَّلامُ عَلي رَسُولِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلي نَبِيِّ اللّهِ ، السَّلامُ عَلي حَبِيبِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلي صَفِيِّ اللّهِ ، السَّلامُ عَلي نَجِيِّ اللّهِ ، السَّلامُ عَلي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، سَيِّدِ الأَنْبِياءِ وَخَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ ، وَخِيَرَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ ، السَّلامُ عَلي جَمِيعِ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ ، السَّلامُ عَلي الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصَّالِحِينَ ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَي عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها السُّلالَةُ الطَّاهِرَةُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّتُها النَّسَمَةُ الزَّاكِيَةُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ خَيْرِ الوَرَي ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَي ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَي كَافَّةِ الْوَرَي ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ السِّراجِ الْمُنِيرِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرآنِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَي الإِنْسِ

وَالْجانِّ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلامَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ مَنْ حَبَاهُ اللّهُ بالْكَرَامَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دارَ إِنْعَامِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ ، أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ ، فَنَقَلَكَ إِلَيْهِ طَيِّباً زاكِياً مَرْضِيّاً ، طَاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ ، وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَي ، وَرَفَعَكَ إِلَي الدَّرَجاتِ الْعُلي ، وَصَلَّي اللَّهُ عَلَيْكَ صَلاةً تَقَرُّ بِها عَيْنُ رَسُولِهِ ، وَتُبَلِّغُهُ أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ . اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَأَزْكَاهَا ، وَأَنْمي بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا ، عَلَي رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَي مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلادِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَلَي مَنْ خَلَّفَ مِنْ عِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ ، وَإِبْراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ ، أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً ،

وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً ، وَحَياتِي بِهِمْ سَعِيدَةً ، وَعاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً ، وَحَوائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً ، وَأَفْعالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً ، وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً ، وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً . اَللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِيَ التَّوْفِيقَ ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ . اَللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقابَكَ ، وَامْنَحْنِي ثَوابَكَ ، وَأَسْكِنِّي جِنانَكَ ، وَارْزُقْنِي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ ، وَأَشْرِكْ لِي فِي صالِحِ دُعائِي ، وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، الأَحْياءَ مِنْهُمْ وَالأَمْواتَ ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْباقِياتِ الصَّالِحاتِ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ تسأل حوائجك وصلِّ في مكان لائق صلاة الزيارة .

زيارة بنات رسول اللّه صلي الله عليه وآله(زينب وأُمّ كلثوم ورقيّة)

قف عند قبورهنّ وقل في زيارتهنّ رجاء :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ

يَاصَفْوَةَ جَمِيْعِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَامَنِ اخْتَارَهُ اللّهُ عَلَي الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَي بَنَاتِ السَّيِّدِ الْمُصْطَفَي السَّلَامُ عَلَي بَنَاتِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَي السَّلَامُ عَلَي بَنَاتِ مَنْ اصْطَفَاهُ فِي السَّمَاءِ وَفَضَّلَهُ عَلي جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَالْوَرَي السَّلامُ عَلي ذُرِّيَّةِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ مِنْ نَسْلِ إِسْمَاعِيلَ وَسُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ السَّلامُ عَلي بَنَاتِ النَّبِيِّ الرَّسُولِ السَّلامُ عَلي أَخَواتِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ السَّلامُ عَلَي الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْعِتْرَةِ الزَّاكِيَةِ الزَّاهِرَةِ بَنَاتِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَخِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ السَّلامُ عَلَي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ الزَّاكِيَةِ وَالْعِتْرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ السَّلامُ عَلَي زَيْنَبَ وَأُمِّ كُلْثُومَ وَرُقَيَّةَ السَّلامُ عَلَي الشَّرِيفَاتِ الأَحْسَابِ وَالطَّاهِرَاتِ الأَنْسَابِ السَّلامُ عَلي بَنَاتِ الآبَاءِ الأَعَاظِمِ وَسُلالَةِ الأَجْدَادِ الأَكَارِمِ الأَفَاخِمِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَعَبْدِ مَنَافٍ وَهَاشِمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة عمّتي الرسول صلي الله عليه وآله-صفيّة وعاتِكة

السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَاعَمَّتَيْ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَاعَمَّتَيْ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَاعَمَّتَيْ حَبِيْبِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَاعَمَّتَي الْمُصْطَفَي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَي عَنْكُمَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة أُمّ البنين عليها السلام

(أشهدُ أَنْ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يارَسُولَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ ياأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلي زَوجَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلي قَرِينَةِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلامُ عَلي أُمِّ الْبَنِينَ الْطَيِّبِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَقِيَّةُ الْفَاضِلَةُ الْزَّكِيَّةُ ، أَشْهَدُ أَنَّكِ اِجْتَهَدْتِ فِي

مَرْضاتِ اللّهِ ، وَصَبَرْتِ فِي مَصائِبِ آلِ اللّهِ ، وَرَغِبْتِ فِي مَودَّةِ أَبْناءِ رَسُولِ اللّهِ ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ ، فَرَضِيَ اللّهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ مَعَ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَآلِهِ الطَاهِرِينَ سَلامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين) .

زيارة عقيل وعبداللّه بن جعفر

السَّلامُ عَلَيْكَ يَاسَيِّدَنَا يَاعَقِيلَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ الْمُصْطَفَي السَّلامُ عَلَيْكَ يَاأَخَا عَلِيٍّ الْمُرْتَضَي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَاعَبْدَاللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي الْجِنَانِ وَعَلي مَنْ حَوْلَكُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَي عَنْكُمْ وَأَرْضَاكُمْ أَحْسَنَ الرِّضَا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكُمْ وَمَسْكَنَكُمْ وَمَحَلَّكُمْ وَمَأْوَاكُمْ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُاللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة الشهداء في البقيع

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَاشُّ هَدَاءُ يَاسُعَدَاءُ يَانُجَبَاءُ يَانُقَبَاءُ يَاأَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَامُجَاهِدُونَ فِي سَبِيْلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَي الدَّارِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَاشُهَدَاءُ كَافَّةً عَامَّةً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة السيّدة حليمة السعدية-مرضعة الرسول صلي الله عليه وآله

السَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ صَّ فِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ الْمُصْطَفَي السَّلامُ عَلَيْكِ يَامُرْضِعَةَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يَاحَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالي عَنْكِ وَأَرْضَاكِ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام

السَّلامُ عَلي جَدِّكَ الْمُصْطَفي السَّلامُ عَلي أَبِيكَ الْمُرْتَضي الرِّضَا السَّلامُ عَلَي السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلي خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمِّ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلي فَاطِمَةَ أُمِّ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ السَّلامُ عَلَي النُّفُوسِ الْفَاخِرَةِ بُحُورِ الْعُلُومِ الزَّاخِرَةِ شُفَعَائِي فِي الآخِرَةِ وَأَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَي الْعِظَامِ النَّخِرَةِ أَئِمَّةِ الْخَلْقِ وَوُلَاةِ الْحَقِّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ إِسْمَاعِيْلُ ابْنُ مَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفَاهُ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ وَأَنَّ الإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلي يَوْمِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُونَ وَفِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ .

ص: 39

الفصل الثالث: المزارات والمساجد في المدينة المنوّرة

اشارة

تتميّز المدينـة المنوّرة بمميّزات كثيرة ، منها الآثار التاريخية التي تتعلّق بتراثنا الديني .. ومن الواضح أنّ الأُمم الحيّة تعتني بالآثار التي ترتبط بقيمها ومقدّساتها الموروثة .. والمعالم التاريخية في المدينة المنوّرة كثيرة وفي هذا الفصل نذكر المساجد والمشاهد المشرّفة التي يستحبّ زيارتها في المدينة المنوّرة وحواليها وهي كالتالي :

زيارة عبداللّه بن عبدالمطّلب

والد النبي صلي الله عليه وآله ، وقد توفّي عبداللّه عليه السلام في رجوعه من الشام وكان ذلك قبل ولادة النبي صلي الله عليه وآله ، وقبره يقع مقابل باب السلام للمسجد النبوي الشريف وقد وقع في توسعة الحرم النبوي الشريف ، فقل :

ص: 40

السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَلِيَّ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاأَمِيْنَ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَانُورَ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَامُسْتَوْدَعَ نُورِ رَسُولِ اللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَالِدَ خَاتِمِ الأَنْبِيَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنِ انْتَهَي إِلَيْهِ الْوَدِيعَةُ وَالأَمَانَةُ الْمَنِيعَةُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ أَوْدَعَ اللَّهُ فِي صُلْبِهِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْمَكِينِ نُورَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الأَمِينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَالِدَ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَفِظْتَ الْوَصِيَّةَ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي رَسُولِهِ وَكُنْتَ فِي دِينِكَ عَلي يَقِينٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ اتَّبَعْتَ دِينَ اللَّهِ عَلي مِنْهَاجِ جَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ فِي حَيَاتِكَ وَبَعْدَ وَفَاتِكَ عَلي مَرْضَاةِ اللَّهِ فِي رَسُولِهِ وَأَقْرَرْتَ وَصَدَّقْتَ بِنُبُوَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَصَلَّي اللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

زيارة حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام

عمّ رسول اللّه صلي الله عليه وآله(1)

السَّلامُ عَلَيْكَ يَاعَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ الشُّهَدَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاأَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهَ وَآلِهِ وَكُنْتَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ رَاغِباً بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ ، رَاغِباً

1- تبعد منطقة أُحد عن المدينة أربعة كيلومترات ، وقد نقل المحدّث القمّي رحمه الله عن فخر المحقّقين رحمه الله في الرسالة الفخرية أنّه يستحبُّ زيارة حمزة وباقي الشهداء بأُحد لما روي عن النبي صلي الله عليه وآله أنّه قال : ((مَن زارني ولم يزر عمّي حمزة فقد جفاني)) (مفاتيح الجنان : ص 423) . وقال الشيخ المفيد رحمه الله : وكان رسول اللّه صلي الله عليه وآله أمر في حياته بزيارة قبر حمزة عليه السلام وكان يلمُّ به وبالشهداء . ولم تزل فاطمة عليها السلام بعد وفاته تغدُو إلي قبره وتروح والمسلمون ينتابون علي زيارته وملازمة قبره (مفاتيح الجنان : ص 423) . فتقول عند قبره إذا مضيت لزيارته :

إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ(1) خَلَاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلي نَفْسِي هَارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلي ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طَالِباً فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَأَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللَّهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِي عَلي بِرِّهِ وَدَلَّنِي عَلي فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الْوَفَادَةِ إِلَيْهِ وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَشْقَي مَنْ تَوَلَّاكُمْ وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ وَلَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ .

1- أبتغي بذلك .

زيارة شُهداء أحد

السَّلامُ عَلي رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلي نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ السَّلامُ عَلي أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الشُّهَدَاءُ الْمُؤْمِنُونَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَاأَهْلَ بَيْتِ الإِيْمَانِ وَالتَّوْحِيدِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَاأَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَي الدَّارِ(1) أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَاصْطَفَاكُمْ لِرَسُولِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ وَجُدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ دُونَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلي مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَعَرَّفَنَا

1- وفي مصباح الزائر ذكر ثلاث مرّات : سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار .

وَجُوهَكُمْ فِي مَحَلِّ رِضْوَانِهِ وَمَوْضِعِ إِكْرَامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالْصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُلَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حِزْبُ اللّهِ وَأَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ وَأَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الْفَائِزِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَعَلي مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَتَيْتُكُمْ يَاأَهْلَ التَّوْحِيدِ زَائِراً ، وَبِحَقِّكُمْ عَارِفاً ، وَبِزِيَارَتِكُمْ إِلي اللَّهِ مُتَقَرِّباً ، وَبِمَا سَبَقَ مِنْ شَرِيفِ الأَعْمَالِ وَمَرْضِيِّ الأَفْعَالِ عَالِماً ، فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلي مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ ، اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهِمْ وَثَبِّتْنِي عَلي قَصْدِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلي مَا تَوَفَّيْتَهُمْ عَلَيْهِ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ دَارِ رَحْمَتِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لَاحِقُونَ .

وتكرّر سورة «إنّا أنزلناهُ في ليلة القدر» ما تمكّنت .

مسجد قبا

جرت عادة القادمين إلي المدينة المنوّرة من حجّاج وزائرين وغيرهم أن يزوروا هذا المسـجد وغيره من المعالم الإسـلامية والتاريخية ، لأنّه يثير في نفوسـهم ذكريات الهجرة النبوية وذكريات النبي صـلي الله عليه وآله ، وصبره وصـلابته في سبيل اللّه ، ويذكّرهم بجهاد المسـلمين ووقوفهم إلي جانب صاحب الرسالـة ، حتّي انتصـر الحقّ علي الباطل ، فانطلاقة الإسـلام الأُولي في المدينة كانت من هذا المسـجد ، وأمّا تأسـيس هذا المسـجد الذي أُسّس علي التقوي من أوّل يوم فهو عندما هاجر النبي صلي الله عليه وآله إلي المدينة المنوّرة ، نزل في منطقة « قبا » وأقام فيها بضعاً وعشرين ليلة ينتظر قدوم ابن عمّه علي بن أبي طالب عليه السلام .

واغتنم النبي صلي الله عليه وآله الفرصة وأسّس أوّل مسجد في الإسلام

ص: 46

وقد نزلت الآية المباركة في شأنه «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَي التَّقْوَي مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ»(1).

وكان هذا المسجد الشريف يبعد سابقاً عن المدينة المنوّرة مسافة ثلاثة كيلومترات ونصف أمّا اليوم فهو جزء من المدينة ويستحبّ في هذا المسجد الشريف الصلاة والدعاء فيصلّي الزائر أوّلاً صلاة تحيّة المسجد ركعتين وبعدها يسبّح تسبيحة الزهراء فقد ورد عن النبي صلي الله عليه وآله : ((مَن أتي مسجد قبا فصلّي فيه ركعتين رجع بعمرة))(2).

ويستحبّ قراءة زيارة الجامعة الصغيرة(3).

ومن الخير أن تدعو بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلي صَدْرِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ «لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَي التَّقْوَي مِنْ

1- التوبة : 108 .

2- الوسائل : ج 10 ص 278 .

3- راجع ص 243 من هذا الكتاب .

أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ» اللّٰهُمَّ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ النِّفَاقِ وَأَعْمَالَنَا مِنَ الرِّيَاءِ وَفُرُوجَنَا مِنَ الزِّنَا وَأَلْسِنَتَنَا مِنَ الْكِذْبِ وَالْغِيبَةِ وَأَعْيُنَنَا مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

وخلف مسجد قبا يوجد بيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وأمام المسجد بئر كان ماؤها عذباً غزيراً ، وهي معطّلة اليوم ، ويقال : إنّ خاتم النبي صلي الله عليه وآله سقط فيها فسمّيت (بئر الخاتم) .

وقد كان يتّصل بمسجد قبا حجرة معروفة ب (مشربة أُمّ إبراهيم) وأُمّ إبراهيم زوجة رسول اللّٰه صلي الله عليه وآله واسمها (مارية القبطية) فهو مسكن النبي صلي الله عليه وآله ومصلّاه ، فصلِّ فيها إن أمكنك واطلب حوائجك من اللّٰه تعالي .

مسجد الفضيخ

وقد سـمّي هذا المسـجد باسم نخل كان هناك ، وهو في الطرف الشـرقي من مسـجد قبا ، ويقال له مسـجد (ردّ الشمس) وهو مسجد ردّت الشمس فيه لعلي بن أبي طالب عليه السلام فصلّ فيه وادعُ فيه بما شاء اللّه لك الدعاء لمن أحببت .

مسجد القبلتين

روي أنّ النبي صـلي الله عليه وآله صـلّي إلي بيت المقدس بعد قدومه المدينة ستّة أشهر أو سبعة أشهر . وكان النبي صلي الله عليه وآله بعد كل صلاة ينتظر أمر ربّه في القبلة . فأنزل اللّه تعالي : «قَدْ نَرَي تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا» إلي أن نزل الأمر الإلهي يأمره بأن يتوجه نحو الكعبة : «فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» وكان الأمر بالتحويل علي ما روي في شـهر رجب عند صلاة الظهر وروي أنّ القبلة صرفت

ورسول اللّه قد صلّي بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر فتحوّل في الصلاة واستقبل الكعبة وحوّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال .
فصلّ في مسجد القبلتين واقرأ هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَسْجِدُ الْقِبْلَتَيْنِ وَمُصَلَّي نَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلي صَدْرِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ «قَدْ نَرَي تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»(1)، اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا فِي الْدُّنْيَا زِيَارَتَهُ وَمَآثِرَهُ الْشَّرِيفَةَ فَلَا تَحْرِمْنَا يَااللَّهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ فَضْلِ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَأَمِتْنَا عَلي مَحَبَّتِهِ وَسُنَّتِهِ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ الْمَوردِ بِيَدِهِ الْشَّرِيفَةِ شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ .

1- البقرة : 144 .

مسجد الفتح

يقع فوق جبل ، يسـمّي بمسـجد (الفتح أو الأحزاب) حيث أنّ اللّه تعالي فتح للمسلمين علي يد علي بن أبي طالب عليه السلام بقتله عمرو بن عبد ودّ العامري وانهزم الأحزاب ، فصلّ فيه ركعتين وادع اللّه سبحانه وتعالي فإنّ رسول اللّه صلي الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقُل :

يَاصَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَامُغِيثَ الْمَهْمُومِينَ اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَغَمِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ .

مسجد الإمام علي عليه السلام

يقع بقرب مسجد الفتح ويقال : إنّ الإمام عليه السلام كان يصلّي فيه

عندما كان يخرج إلي الحرب .

مسجد فاطمة عليها السلام

يقع بقرب مسجد الفتح أيضاً وكانت فاطمة عليها السلام تصلّي فيه في وقعة الأحزاب .

مسجد سلمان (رضوان اللّه عليه)

ويقع بقرب مسجد الفتح وكان سلمان يصلّي في هذا المكان في وقعة الأحزاب .

مسجد المباهلة

وهو المكان الذي حضر فيه رسول اللّه صلي الله عليه وآله مع علي أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن والحسين عليهم السلام ، ليتباهل مع نصاري نجران ، ولكي يظهر أحقّية الإسلام والقصّة مذكورة في كتب التاريخ والسير ، كما أشار إلي ذلك القرآن في قوله تعالي : «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ

اللّهِ عَلَي الْكَاذِبِينَ»(1).

مسجد الغمامة

يقع علي مسافة قريبة من المسـجد النبوي وفي هذا الموضع كان يصـلّي رسول اللّه صـلي الله عليه وآله صلاة العيد فعرف الموضع بمسجد المصـلّي ويطلق عليه مسـجد الغمامة ، لأنّ الشـمس حجبت عن النبي صلي الله عليه وآله عند صلاته بهذا المكان بغمامةٍ ومن ذلك اليوم عرف واشتهر بمسجد الغمامة .

مسجد الإمام علي عليه السلام

ويقع بقرب مسـجد الغمامة ، وهذا المسـجد صلّي فيه النبي صلي الله عليه وآله صلاة العيد وإنّما نسب إلي أمير المؤمنين عليه السلام لأنّه صلّي فيه صلاة العيد أيضاً .

دار الإمام الحسن المجتبي عليه السلام - دار الإمام جعفر الصادق عليه السلام

وقد أُدخلتا ضمن التوسعة للمسجد النبوي الشريف .

1- آل عمران : 61 .

القسم الثاني

اشارة

في ثلاثة فصول :

الفصل الأوّل: عمرة التمتّع

اشارة

قبل أن نخوض في موضوع عمرة التمتّع نقف وقفة قصيرة لبيان أقسام الحجّ ، وهي :

1 - حجّ التمتّع .

2 - حجّ القِران .

3 - حجّ الإفراد .

أمّا حـجّ (التمتّع) فهو واجب علي كلّ مكلّف مسـتطيع يبعد بلده عن مكّة مسافة سـتّة عشـر فرسـخاً شـرعيّاً أو أكثر (وكلّ فرسخ يقرب من خمسة كيلومترات ونصف الكيلومتراً) وأمّا حجّ (القِران) و (الإفراد) فهما واجبان علي مَن كان أهله في

مكّة ، أو يبعد عن مكّة أقل من ستّة عشر فرسخاً وحيث كان الواجب علي غالب المكلّفين حجّ التمتّع لبعد أهلهم لذا نتحدّث حوله هنا .

حجّ التمتّع مركّب من عبادتين :

1 – عمرة التمتّع . 2 – حجّ التمتّع .

عمرة التمتّع

واجبات عمرة التمتّع خمسة :

1 – الإحرام من الميقات .

2 – الطواف حول الكعبة المشرّفة .

3 – صلاة ركعتين للطواف عند مقام إبراهيم عليه السلام .

4 – السعي بين الصفا والمروة .

5 – التقصير .

الميقات

فالميقات من الوقت اسم للمكان الذي ينطلق منه الناس للقاء اللّه فأنت أيّها الحاج علي موعد للقاء اللّه وهذا الموعد

يجب أن يكون في وقت خاصّ ومكان خاصّ ، في الشـهر الحرام وفي البلـد الحرام والبيت الحرام فهلمّ معي أيّها الحاج إلي أوّل عمل وإلي أوّل مكان حتّي ننطلق إلي رحاب اللّه الكريم .

زمان الإحرام لعمرة التمتّع أشهر الحجّ (شوّال ، وذو القعدة ، وذو الحجّة) .

محلّ عقد الإحرام للعمرة يكون من أحد المواقيت الخمسة :

1 – مسجد الشجرة : ويسمّي (ذو الحليفة) أو (أبيار علي) وهو ميقات أهل المدينة ومن مرّ عليها .

2 – وادي العقيق : وهو ميقات أهل العراق ومن مرّ عليه .

3 – قرن المنازل : وهو ميقات أهل الطائف ومن مرّ عليه .

4 – يلملم : وهو ميقات أهل اليمن ومن مرّ عليه .

5 – الجحفة : وهي ميقات أهل الشام ومصر ومن مرّ عليها .

6 – أدني الحـل : مثل التنعيم ، وهو ميقات مَن لم يعبر إلي مكّـة من المواقيت الخمسـة أو ما يحاذيها ، أو كان في مكّـة وأراد الاتيان بعمرة مفردة .

دعاء غسل الإحرام

ويستحبّ الغسل للإحرام وقراءة هذا الدعاء عند الغسل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِرزاً وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلي لِسَانِي مَحَبَّتَكَ وَمِدْحَتَكَ وَالْثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ لِي إِلَّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِي الْتَّسْلِيمُ لَكَ وَالإِتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ويستحبّ عند لبس ثوبي الإحرام قراءة هذا الدعاء :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأُؤَدِّي فِيهِ فَرْضِي وَأَعْبُدُ فِيهِ رَبِّي وَأَنْتَهِي فِيهِ إِلي مَا أَمَرَنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَدْتُهُ فَبَلَّغَنِي وَأَرَدْتُهُ فَأَعَانَنِي وَقَبِلَنِي وَلَمْ يَقْطَعْ بِي ، وَوَجْهَهُ أَرَدْتُ فَسَلَّمَنِي فَهُوَ حِصْنِي وَكَهْفِي وَحِرْزِي وَظَهْرِي وَمَلاذِي وَمَلْجَأَي وَمَنْجَاي وَذُخْرِي وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي .

ص: 58

إحرام عمرة التمتّع

واجبات الإحرام ثلاثة :

1 – لبس ثوبي الإحرام يأتزر بأحدهما ويرتدي بالآخر ويجب أن يكون الثوبان طاهرين ، ولا يكونا من الحرير ، ولا من غير مأكول اللحم ولا خفيفين يحكيان البشرة .

فثياب الإحرام تجسّد رمز الوحدة الكبري التي تذوب فيها الأجناس ويتساوي فيها الفقير والغني . هي رمز التجرّد .. لأنّ لحظة اللقاء باللّه تحتاج إلي التجرّد كلّ التجرّد .

2 – النيّة : بأن ينوي (أُحْرِمُ لِعُمْرَةِ التَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إلي اللَّهِ تَعَالي) وإذا كان ندباً ينوي (لندبه) وإذا كان نائباً ينوي أنّه يأتي به عن فلان .

ملاحظة :

النيّة وهي القصد إلي الفعل بداعي امتثال الأمر الإلهي المفروض في عمل عبادي ، ولهذا لا علاقة لها باللسان ولا

يتلفّظ بها إلّا في أعمال الحجّ والعمرة فإنّه يستحبّ .

3 – التلبية : يعني أن يرتفع الإنسان إلي أن يكون مخاطباً من قبل اللّه تعالي هكذا شرّف اللّه الإنسان فجعله مخاطباً له ، وكلّمه وناداه . فهو الآن يُلبّي النداء وينعقد بها الإحرام وكيفيّتها : (لَبَّيْك ، اللَّهُمَّ لَبَّيْك ، لَبَّيْك ، لَا شَرِيْكَ لَك ، لَبَّيْك ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْك ، لَا شَرِيْكَ لَك) والأحوط استحباباً أن يضيف إليها قوله (لَبَّيْك) .

ويستحبّ أن يضيف علي التلبية الواجبة :

لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجْ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ دَاعِياً إلي دَارِ السَّلامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ غَفَّارَ الْذُّنُوبِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ أَهْلَ الْتَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ تُبْدِيءُ وَالْمعَادُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ تَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ مَرْغُوباً وَمَرْهُوباً إِلَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ ذَا الْنَّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ كَشَّافَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ يَاكَرِيمُ لَبَّيْكَ .

ويستحبّ أيضاً أن يضيف إليها :

لَبَّيْكَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ وَهٰذِهِ عُمْرَةٌ مُتْعَةٍ إِلَي الْحَجِّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ أَهْلَ التَّلْبِيَةِ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ تَلْبِيَةً تَمَامُهَا وَبَلَاغُهَا عَلَيْكَ .

وينبغي أن لا تكون هذه التلبية تلبية لفظية فقط بل تكون تلبية عملية أيضاً بحيث تنعكس علي سلوكك وحياتك وتكون ملبّياً لنداء اللّه دائماً ، وإذا أمرك بشي ء تبادر وتسرع لتنفيذه وتقول لبّيك اللهمّ لبّيك .

تروكُ الإحرام

يجب علي المحرم أن يترك في الإحرام هذه الأُمور الأربعة والعشرين :

1 – صيد الحيوان البرّي . والإعانة علي صيده ، وذبحه وأكله ، إلّا السباع وما أشبه ممّا يخاف منه .

2 – النساء ، وطياً ، وتقبيلاً ، ولمساً بشهوة ، بل ونظراً بشهوة .

3 – عقد النكاح ، لنفسه أو غيره ، والشهادة علي العقد وأداء الشهادة للعقد .

4 – الاستمناء ، وهو طلب خروج المني بأي طريق كان .

5 – استعمال الطيب ، كالمسك ، والزعفران ، والعود ، شمّاً أو أكلاً أو تطيّباً ، ويحرم سدّ الأنف عن الرائحة الكريهة .

6 – لبس المخيط (للرجال) ولا بأس بالهميان وما يشدّ به للفتق .

7 – الاكتحال – مطلقاً .

8 – النظر في المرآة .

9 – لبس الخفّ والجورب . وكلّ ما يستر تمام ظهر القدم .

10 – الفسوق ، وهو الكذب ، والسباب ، والمفاخرة .

11 – الجدال ، وهو قول (لا واللَّه) أو (بلي واللَّه) ومطلق اليمين .

12 – قتل هوام البدن ، كالقمّل ، والبرغوث ونحوه .

13 – التختّم للزينة ، ولا بأس به للسنّة .

14 – لبس (المرأة) الحلي للزينة واستثني ما اعتادت لبسه بشرط أن لا تظهره حتّي لمحارمها .

15 – تغطية (الرجل) رأسه أو أذنيه أو بعض رأسه ولو بالحنّاء أو الرمس في الماء .

16 – تغطية (المرأة) وجهها كلاً أو بعضاً بنقاب أو غيره ويجوز لها إسدال ما يمنع نظر الأجنبي إليها .

17 – التدهين .

18 – إزالة الشعر من بدنه أو رأسه ولو شعرة واحدة ولا بأس بما يسقط في حال الوضوء ونحوه .

19 – إخراج الدم من بدنه بأي نوع كان .

20 – قلع الضرس وإن لم يكن مدمياً .

21 – تقليم الظفر ، كلّه أو بعضه .

22 – التظليل (للرجال) حال السير ويجوز للنساء .

23 – قطع شجر الحرم وقلع نباته .

24 – حمل السلاح كالسيف والبندقية وأمثالها .

وغالب هذه المحرّمات تجب فيها الكفّارة ، وتفصيل ذلك مذكور في محلّه .

ص: 63

ملاحظة :

هناك ما تعمّ حرمته في الحرم علي المحل والمحرم وهو أمران :

1 – الصيد في الحرم .

2 – قلع كلّ شي ء نبت في الحرم أو قطعه من شجر وغيره إلّا في موارد مذكورة في محلّها .

دعاء دخول الحرم

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَي كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ سَامِعاً لِنِدَائِكَ وَمُسْتَجِيباً لَكَ مُطِيعاً لِاَمْرِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلي مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ أَبْتَغِي بِذَلِكَ الزُّلْفَةَ عِنْدَكَ وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَحَرِّمْ بَدَنِي عَلَي النَّارِ وَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء دخول المسجد الحرام

وعندما تصل إلي مكّة المكرّمة تتوجّه إلي المسجد الحرام لأداء طواف العمرة وصلاة الطواف والسعي بين الصفا والمروة وعند وصولك إلي باب المسجد الحرام يستحبّ أن تقرأ :

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلامُ عَلي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالسَّلامُ عَلي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلامُ عَلي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وفي رواية أُخري تقف علي باب المسجد وتقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلي اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَعَلي مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَيْرُ

الأَسْمَاءِ لِلّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَالسَّلامُ عَلي رَسُولِ اللّهِ السَّلامُ عَلي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلامُ عَلي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ السَّلامُ عَلي الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلي عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلي إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلي أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَسَلامٌ عَلَي الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيْمَانِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ

وَزُوَّارِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَعَلي كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يَااللَّهُ يَارَحْمنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا اِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَبِأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلي أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَاجَوَادُ يَاكَرِيمُ يَامَاجِدُ يَاجَبَّارُ يَاكَرِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ بِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَوَّلَ شَيءٍ تُعْطِينِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

ثمّ تقول ثلاثاً : اللَّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

ثمّ تقول : وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ .

ثمّ تدخل المسجد وتقول : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلي مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

ثمّ ترفع يديك إلي السماء متوجّهاً إلي الكعبة وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَفِي أَوَّلِ مَنَاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً مُبَارَكاً وَهُدىً لِلعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَؤُمُّ طَاعَتَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ رَاضِياً بِقَدَرِكَ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ .

ثمّ تنظر إلي الكعبة وتقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكِ وَشَرَّفَكِ وَكَرَّمَكِ وَجَعَلَكِ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ .

وعندما تصل إلي الحجر الأسود تقول :

اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلي سُنَّةِ نَبِيِّكَ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّي وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَي مِنْ دُونِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَاقْبَلْ سَبْحَتِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

طواف عمرة التمتّع

وبعد ذلك تقوم بثاني عمل من أعمال العمرة وهو الطواف حول الكعبة سبعة أشواط ، الابتداء بالحجر الأسود والاختتام به جاعلاً البيت علي يسارك فتطوف حافياً مقصراً في خطواتك مشتغلاً بالذكر والدعاء وقراءة القرآن وتدعو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمْشَي بِهِ عَلي ظُلَلِ الْمَاءِ كَمَا يُمْشَي بِهِ عَلي جُدَدِ الأَرْضِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الّذِي يَهْتَزُّ لَهُ عَرْشُكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي تَهْتَزُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ . (ثمّ تطلب حاجتك) .

واجبات الطواف

ويشترط في الطواف أُمور :

1 – النيّة : بأن تنوي (أَطُوفُ حَوْلَ هَذَا الْبَيْت سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ لِعُمْرَةِ التَّمَتّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلَي اللَّهِ تَعَالي) .

2 – الطهارة : من الحدث الأكبر ومن الحدث الأصغر .

3 – طهارة البدن والثياب من النجاسة .

4 – أن يكون الرجل مختوناً .

ص: 70

5 – أن يكون مستور العورة – والاحتياط اعتبار شرائط لباس المصلّي هنا – .

6 – أن يجعل حجر إسماعيل عليه السلام داخلاً في الطواف ، أي : بأن يطوف من حوله .

7 – أن يكون في حال الطواف خارجاً عن (شاذروان البيت) حتّي يده .

ويقرأ الطائف الأدعية المأثورة في كلّ شوط من الطواف بقصد الرجاء ويساعد قراءتها علي حفظ عدد الأشواط .

ص: 71

(1) دعاء الشوط الأوّل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ سَامِعاً لِنِدَائِكَ وَمُسْتَجِيباً لَكَ مُطِيعاً لِاَمْرِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلي مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ أَبْتَغِي بِذَلِكَ الزُّلْفَةَ عِنْدَكَ وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي وَالتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ وَلَا تَدَعْ لِي فِي هذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا شَمْلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلَا دَيْناً إِلَّا أَدَّيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رَضيً وَلِيَ فِيهَا صَلاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَاقَاضِيَ حَوَائِجَ السَّائِلِيْنَ يَامَنْ يَعْلَمُ مَا فِي ضَمِيرِ الْصَّامِتِيْنِ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ .

ص: 72

(2) دعاء الشوط الثاني :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تَجْهَدْ بَلَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي سَائِلُكَ فَقِيرُكَ مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهِ بِالْجَنَّةِ اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْحَرَمُ حَرَمُكَ وَالأَمْنُ أَمْنُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعْتِقْنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِيْ وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ يَاجَوَادُ يَاكَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّ بَيْتَكَ عَظِيمٌ وَوَجْهَكَ كَرِيمٌ وَأَنْتَ يَاااللَّهُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ عَظِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلامُ عَلي أَنْبِياءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَالسَّلامُ عَلي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلي كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ص: 73

(3) دعاء الشوط الثالث :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَي فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَي جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَي ضَعْفِي يَاقَوِيُّ يَاعَزِيزُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي اللَّهُمَّ إِنِّي اَشْهَدُ أَنَّ هَذَا بَيْتُكَ الْحَرَامُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بَلَدُكَ وَالْبَيْتُ بَيْتُكَ جِئْتُ أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ يَاارْحَمَ الْرَاحِمِينَ.

ص: 74

(4) دعاء الشوط الرابع :

يَااللَّهُ يَاوَلِيَّ الْعَافِيَـةِ وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ وَالْمُنْعِمُ بِالْعَافِيَةِ وَالْمَنَّانُ بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَفَضِّلُ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلي جَمِيعِ خَلْقِكَ يَارَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآـخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا الْعَافِيَـةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَـةِ وَتَمَامَ الْعَافِيَـةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَـةِ فِي الـدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . رَبَّنَا آتِنَا فِي الْدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الأَبْرَارِ يَاعَزِيزُ يَاغَفَّارُ يَارَبَّ الْعَالَمِيْنَ اللَّهُمَّ اَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلي سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبَّنَا آتِنا فِي الْدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ .

ص: 75

(5) دعاء الشوط الخامس :

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ وَالْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ يَامُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي يَامُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يَاسَامِعَ الأَصْوَاتِ إِسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي يَاذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ وَجَعَلَكَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَاقْبَلْ سَبْحَتِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

(6) دعاء الشوط السادس :

اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَلَا بَاقِيَ إِلَّا وَجْهُكَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي وَاغْفِرْ لِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلي خَلْقِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً وَعَمَلاً صَالِحاً مَقْبُولاً وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ يَاعَالِمَ مَا فِي الصُّدُورِ أَخْرِجْنِي يَااللَّهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَي النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُوَّارِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ اللَّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الْطَّيِّبِ وَادْرأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ «رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيْمَان أَنْ آمِنُوا فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَار» .

ص: 77

(7) دعاء الشوط السابع :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً كَامِلاً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّي أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِيْمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَاتِّبَاعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالإِنَابَةَ إِلي دَارِ الْخُلُودِ وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَجِرْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي مِنَ السُّقْمِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

ص: 78

صلاة طواف عمرة التمتّع

وهي ركعتان خلف مقام إبراهيم عليه السلام أو علي مقربة منه وتنوي هكذا : (أُصَلِّي رَكْعَتَي الطَّوَافِ لِعُمْرَةِ التَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلَامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إلي اللَّهِ تَعَالي) .

وبعد الصلاة تقول : اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلي نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتّي يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلي مَا يُحِبُّ وَيَرْضَي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي .

السعي بين الصفا والمروة

وإذا أتمّ الحاجّ صلاة الطواف توجّه إلي العمل الرابع من أعمال عمرة التمتّع وهو ((السعي بين الصفا والمروة)) . والسعي رمز لتخليد ذكري امرأة مؤمنة ، سلّمت أمرها إلي اللّه ، وأخلصت له ، فأراد اللّه لها ولسعيها البقاء ، ألا وهي

السـيّدة هاجر زوجـة إبراهيم الخليل وأمّ إسـماعيل الذبيح ، ورمز لضـرورة السـعي في الحياة من أجل المعيشة وتحصـيل الزاد للآخرة كما سعت هـاجر أُمّ إسـماعيل طلبـاً للمـاء ، فيجب عليـك أن تسـعي في الـدنيا من أجل الآخرة «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(1) وللسعي واجبات ومستحبّات :

واجبات السعي

1 – النيّة : ولابدّ أن تكون مقارنة لأوّل السـعي مشـتملة علي قصد القربة والأولي التلفّظ بها مشتملة علي نيّة الوجوب وتنوي هكذا : (أَسْعَي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ لِعُمْرَةِ التَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلَامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) .

2 – الابتداء من الصفا .

3 – الإنتهاء بالمروة ، وإذا خالف ذلك فبدأ بالمروة ولو سهواً

1– المُلْك : 15 .

بطل سعيه واستأنف السعي .

4 – العـدد وهو أن يقطع المسافـة التي بين الصـفا والمروة سـبع مرّات بلازيـادة ولانقصـان فيحصل بالـذهاب أربعاً من الصـفا إلي المروة وبالإيّاب ثلاثاً من المروة إلي الصفا فيكون سبعةأشواط.

5 – السعي ذهاباً وإيّاباً علي الطريق المتعارف فلو دخل في الأثناء إلي المسجد وخرج منه إلي المسعي أو ذهب إلي سوق الليل حيث الآن تبدّل إلي ساحة ثمّ رجع منه إلي المسعي لم يصحّ منه ذلك السعي .

6 – اسـتقبال المقصد فإن كان من الصـفا استقبل المروة ، وإن كان من المروة استقبل الصفا ، ولا يجوز أن يمشي القهقري أو يمشي عرضاً أمّا الالتفات إلي اليمين وإلي اليسار مع بقاء مقاديم البدن علي حالة الاستقبال حين السعي فلا بأس به .

7 – إباحة الدابَّة، بل والنعل واللباس فلايجوز السعي علي الدابّة المغصوبة ولايجوز أن يحمل شيئاً مغصوباً علي الأحوط.

8 – الترتيب بأن يكون السعي بعد صلاة الطواف فلا يجوز

تقديم السعي علي الطواف لا في الحجّ ولا في العمرة – إلّا في حالة الضرورة وتفصيل ذلك في مناسك مراجع التقليد .

مستحبّات السعي

1 – الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر .

2 – المبادرة إلي السعي بعد ركعتي الطواف مباشرة ويمكن للمتعب الاستراحة .

3 – الإتيان إلي زمزم والشرب من مائها وتقول : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْمَاً نَافِعَاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ .

4 – الخروج إلي الصفا من الباب الذي يقابل الحجر الأسود وهو الباب الذي كان يخرج منه رسول اللَّه صلي الله عليه وآله ويسمّي الآن بباب الصفا .

5 – المشي إلي الصفا بسكينة ووقار .

6 – الصعود علي الصفا بحيث ينظر إلي البيت إن أمكن .

7 – استقبال الركن الذي فيه الحجر بعد صعوده علي الصفا .

8 – أن يحمد اللّه تعالي ويثني عليه ، وأن يتذكّر الإنسان نعم اللّه عليه ويذكر من آلائه وحسن صنيعه إليه ما يتمكّن من ذكره ، ثمّ يستحبّ أن يقول سبع مرّات : (اللَّهُ أَكْبَرُ) وهو مستقبلٌ للكعبة ، الكعبة وسبعاً: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وسبعاً (لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ) . ويستحبّ مائة مرّة : (اللَّهُ أَكْبَرُ) . ومائة مرّة : (لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ) . ومائة مرّة : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) . ومائة مرّة : (سُبْحَانَ اللَّهِ) .

9 – ويستحبّ الهرولة للرجال ، ولا هرولة علي النساء في المكان المعهود من المسعي . ويقرأ الساعي الأدعية المأثورة في حالة السعي بقصد الرجاء ، وقد اخترنا في حالة السعي بعض الأدعية حتّي يكون الساعي مشغولاً بالذكر .

دعاء الشوط الأوّل من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيءٍ قَدِيرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلي مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلي مَا أَوْلَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْقَيّومِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الْدَّائِمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الْدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ . اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلي دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلي آخِرَتِي بِتَقْوَايَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ : «أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» ، دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا كَمَا أَمَرْتَنَا إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادْ ، «رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيْمَانِ أَنْ أَمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا

ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَسْأَلُكَ يَااللَّهُ يَارَحْمَنُ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَبِأَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَبِحَقِّ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِاسْمِكَ الأَكْبَرِ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ لَا تَرُدَّهُ وَأَنْ تُعْطِيَهُ مَا سَأَلَكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ فِيَّ كُلِّهَا ، فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ .

دعاء الشوط الثاني من السعي-ويكون من المروة إلي الصفا

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إلي مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ وَإِلي عَفْوِكَ قَصَدْتُ وَإِلي تَجَاوُزِكَ اِشْتَقْتُ وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمّا تَعْلَمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الأَعَزُّ الأَكْرَم ، رَبِّ نَجِّنَا مِنَ النَّارِ سَالِمِينَ غَانِمِينَ

فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ مَعَ عِبَادِكَ الْصَّالِحِينَ ، مَعَ الّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالْشّهَدَاءِ وَالْصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً . لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الّدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ «إِنَّ الْصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْسَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الأَشْرَارِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الأَخْيَارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلي إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

دعاء الشوط الثالث من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي اللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْنِي عَمَلاً تَرْضَي بِهِ عَنِّي «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْرَّحْمنَ الْرَّحِيمَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلي كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلي مِلَّتِهِ وَأَعِذْنِي مِنَ الْفِتْنَةِ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْظَّالِمِينَ يَامَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ الْنَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ(1) لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلي نَفْسِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّي تَرْضَي «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي وَاصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِيَ السَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِيَ التَّيْسِيرَ وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ وَاهْدِنِي يَاخَيْرَ دَلِيلٍ وَلَا تَكِلْنِي إِلي نَفْسِي فِي الأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ وَاقْلِبْنِي إِلي أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَحْبُوراً فِي الْعَاجِلِ وَالآجِلِ إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ وَاقْلِبْنِي اِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلي جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ .

1- أي : أعوذ بك من غضبك ، بل من عدلك ، فلو أراد اللَّه أن يعاملنا بعدله ، هلكنا بذنوبنا .

دعاء الشوط الرابع من السعي-ويكون من المروة إلي الصفا

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْعِلْمِ قَلْبِي وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي وَخَلِّصْنِي مِنَ الْفِتَنِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ تَرْحَمْنِي وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلي رَحْمَتِكَ فَيَامَنْ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلي رَحْمَتِهِ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي ، أَصْبَحْتُ أَتَّقِي عَدْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ فَيَامَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ إِرْحَمْنِي يَامَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ نَائِلُهُ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً

وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ وَمَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَمَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ يَااللَّهُ ، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ «رَبَّنَا آتِنَا فِي الْدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ الْنَّارِ» اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَ وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَ أَسْأَلُكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تَسَلَّمَ مِنِّي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَهَا خَلِيْلَكَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً .

دعاء الشوط الخامس من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، سُبْحَانَكَ يَاعَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْذَّنْبَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ وَغُرْبَتِهِ وَوَحْشَتِهِ وَظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَضَنْكِهِ ، اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ . يَارَبَّ الْعَفْوِ ، يَامَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ ، يَامَنْ هُوَ أَوْلَي بِالْعَفْوِ ، يَامَنْ يُثِيبُ عَلَي الْعَفْوِ ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ يَاجَوَادُ يَاكَرِيمُ يَاقَرِيبُ يَابَعِيدُ ارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَي ، وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَي ، وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولي اللَّهُمَّ ابْسِطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي

لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ أَبَداً ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُوراً ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ عَلي كُلِّ حَالٍ وَصِدْقَ النِّيَّةِ فِي الْتَوَكُّلِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ «رَبَّنَا آتِنَا فِي الْدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أو اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيم» . اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ أَجَابَ دَعْوَتَكَ وَقَدْ جِئْتُ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَفَجٍّ عَمِيقٍ سَامِعاً لِنِدَائِكَ وَمُسْتَجِيباً لَكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلي مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ الْزُّلْفَةَ عِنْدَكَ وَالْقُرْبَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ لَدَيْكَ وَالْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِي وَالْتَّوْبَةَ عَلَيَّ مِنْهَا بِمَنِّكَ اللَّهُم صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ .

دعاء الشوط السادس من السعي-ويكون من المروة إلي الصفا

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّي اللَّهُ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي اللَّهُمَّ لَكَ سَعْيِي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي تَقَبَّلْ عَمَلِي يَامَنْ يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ يَاذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْجُودِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَي وَالْتُّقَي وَالْعَفَافَ وَالْغِنَي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالْنَّارَ وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَاوَفِي كَنَفِكَ وَإِنْعَامِكَ وَعَطَائِكَ وَإِحْسَانِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا

أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ وَالآخِرُ فَلَا بَعْدَكَ شَيْءٌ وَالظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَالْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ لَا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوت بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الإيْمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ وَآمِنَّا مِنْ عَذَابِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ يَااللَّهُ يَارَحْمَنُ يَارَحِيمُ يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الْطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْقِذْنِي مِنَ الْجَهَالَةِ وَاجْعَلْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلي هُدَاكَ وَانْقُلْنِي إِلي رِضَاكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبَّنَا آتِنَا فِي الْدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ الْنَّار .

دعاء الشوط السابع من السعي-ويكون من الصفا إلي المروة

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً . اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيْمَانَ ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ ، يَامَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ ، يَامَنْ يَجْزِي عَلَي الْعَفْوِ ، يَامَنْ دَلَّ عَلَي الْعَفْوِ ، يَامَنْ زَيَّنَ الْعَفْوَ ، يَامَنْ يُثِيبُ عَلَي الْعَفْوِ ، يَامَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ ، يَامَنْ يُعْطِي عَلَي الْعَفْوِ ، يَامَنْ يَعْفُو عَلَي الْعَفْوِ ، يَارَبِّ الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالْخَيْرَاتِ آجَالَنَا وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنَا وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا ، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ أَعْمَالَنَا ، يَامُنْقِذَ الْغَرْقَي ، يَامُنْجِيَ الْهَلْكي ، يَاشَاهِدَ كُلِّ نَجْوَي ، يَامُنْتَهَي كُلِّ شَكْوي ، يَاقَدِيمَ الإِحْسَانِ ، يَادَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَامَنْ لَا غِنَي بِشَيْءٍ عَنْهُ ، وَلَابُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَنْهُ ، يَامَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ،

وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا عَلَي الإِسْلَامِ ثَابِتِينَ وَلِفَرَائِضِكَ مُؤَدِّينَ وَعَلي صَلَوَاتِكَ حَافِظِينَ وَبِالْقَضَاءِ رَاضِينَ ، اللّٰهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي . اللَّهُمَّ لَكَ سَعْيِي ، وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي عَمَلِي يَامَنْ يَقْبَلُ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ . أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتّي تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً ، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً يَاسَيِّدِي يَامَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي ، يَامَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ ، قَوِّ عَلي خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي ، وَاشْدُدْ عَلَي الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي ، وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ ، وَالْدَّوَامَ فِي الإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتّي أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ ، وَأَشْتَاقَ إِلي قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِين .

التقصير في عمرة التمتّع

وإذا أتمّ السعي أتي بالخامس من أعمال العمرة وهو « التقصير » بأن يقصّ شيئاً من شعر رأسه أو لحيته أو شاربه أو حاجبه أو يقلّم بعض ظفره .

وينوي هكذا : (أُقَصِّرُ لِلإِحْلَالِ مِنْ إِحْرَامِ عُمْرَةِ الْتَّمَتُّعِ لِحِجَّةِ الإِسْلَامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلَي اللَّهِ تَعَالي) .

وإذا قصّر ، أحلّ من جميع ما حرمه الإحرام ويبقي عليه أمران محرّمان هما :

1 – الصيد .

2 – قلع شجر الحرم ونباته .

« وحرمة هذين الأمرين لأجل الحرم لا لأجل الإحرام » .

ص: 98

الفصل الثاني: حجّ التمتّع

اشارة

وأمّا حجّ التمتّع فيتكوّن من ثلاثة عشر عملاً كما يأتي :

1 – الإحرام .

2 – الوقوف بعرفات .

3 – الوقوف بالمشعر .

4 – رمي جمرة العقبة .

5 – الذبح أو النحر .

6 – الحلق أو التقصير .

7 – الطواف .

8 – صلاة الطواف .

9 – السعي بين الصفا والمروة .

10 – طواف النساء .

ص: 99

11 – صلاة طواف النساء .

12 – المبيت في مني ، ليلة الحادي عشر ، وليلة الثاني عشر .

13 – رمي الجمرات الثلاث ، يوم الحادي عشر ، ويوم الثاني عشر ، ويوم الثالث عشر بالنسبة إلي من بات ليلته .

الإحرام لحجّ التمتّع

وهو لبس ثوبي الإحرام من مكّة المكرّمة ، والأفضل أن يكون في المسجد الحرام والأفضل أن يكون في حجر إسماعيل أو مقام إبراهيم – وما تقدّم من المستحبّات في إحرام العمرة يجري في إحرام الحجّ أيضاً .

ثمّ تنوي هكذا : (أُحْرِمُ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعْ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلَامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) وبعد النيّة تُلبّي هكذا : (لَبَّيْك ، اللَّهُمَّ لَبَّيْك ، لَبَّيْك ، لَا شَرِيْكَ لَك ، لَبَّيْك، إِنَّ الْحَمْدَ وَالْنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْك، لَا شَرِيْكَ لَك) والأحوط إضافة (لَبَّيْك) .

ثمّ تخرج إلي عرفات وأنت تلبّي في الطريق غير رافع صوتك حتّي إذا أشرفت علي الأبطح فارفع صوتك واقرأ هذا الدعاء : (اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَرْجُو وَإِيَّاكَ أَدْعُوْ فَبَلِّغْنِي أَمَلِي

وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي) .

الوقوف بعرفات

وبعـد الإـحرام تتّجه إلي عرفـات للوقوف فيهـا بمعني أن تكون حاضـراً فيها مسـتوعباً الوقت كلّه من زوال الشـمس في اليوم التاسع من ذي الحجّة إلي الغروب الشرعي بالنيّة وهي : (أَقِفُ بِعَرَفَاتِ مِنَ الزَّوَالِ إِلَي الْغُرُوبِ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإسلامِ لِوُجُوبِهِ قُربَةً إلي اللَّهِ تَعَالي) .

وموقف عرفة ، موقف مبارك ، موقف يذكّرنا بوقوف أبينا آدم عليه السلام فيه ، واعترافه تواضعاً للَّه بذنبه ، مع أنّه معصوم لم يرتكب ذنباً ، وإنّما فعل ما كان تركه أولي ، والغضّ عنه أحجي ، فكيف بنا ونحن غير معصومين ؟ فهو تعليم لنا لنعترف بذنوبنا ونسـتغفر اللَّه منها ، ونعزم علي عـدم العَود إليها ، مضافاً إلي أنّ هـذا الموقف يذكّرنا بالمحشـر ويصوّر لنا وقوف الأوّلين والآخرين فيه للحساب ، ويعترف كل واحد بذنوبه أمام اللَّه لينال جزاءه العادل في تلك المحكمة الإلهية الكبري ، حيث يكون الشهود عليه الجوارح والأعضاء .

فعرفات صورة مصغّرة عن المحشر تذكّرنا بيوم العرض الأكبر ، هنا يقف الناس أمام اللّه ليعترفوا بأخطائهم وذنوبهم ليتوبوا منها ويرجعوا إلي طريق الصواب .

والمهمّة الثانية التي علينا في عرفات ، هي المعرفة ، علينا أن نعرف اللّه هنا من خلال التعرّف علي أنفسنا واكتشاف ذواتنا ((مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ))(1).

ففي عرفات تعرف نفسك التي ضيّعتها وتعود إلي ذاتك التي فقدتها أنت هنا مخلوق للّه وعبدٌ مملوك للخالق العظيم ، فتحرّر من عبودية غيره في الحياة ، ولا تدع المال والثروة ، والمقام والمنصب ، والولد والزوجة ، والشيطان والهوي يستعبدونك ، فإنّهم لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرّاً ، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ، فكيف يقدرون علي نفعك ؟

وأنت الآن في عرفات فاغتنم الفرصة وقم لمناجاة قاضي الحاجات .

1- غرر الحكم : 301 .

مستحبّات ليلة عرفة

1 – أن يدعو بهذا الدعاء الذي روي أنّ من دعا به في ليلة عرفة غفر اللّه له :

اللَّهُمَّ يَاشَاهِدَ كُلِّ نَجْوَي وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَي وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهي كُلِّ حَاجَةٍ يَامُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَي الْعِبَادِ يَاكَرِيمَ الْعَفْوِ يَاحَسَنَ الْتَّجَاوُزِ يَاجَوَادُ يَامَنْ لَا يُوارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا بَحْرٌ عَجَّاجٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا ظُلَمٌ ذَاتُ ارْتِيَاجِ(1) يَامَنِ الْظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسي صَعِقاً، وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ الْسَّمَاوَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الأَرْضَ عَلي وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيْتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَبِاسْمِكَ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلي كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِي ءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ

1- ذاتُ ارتتاج .

إِذَا بَلَغَ الأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلي جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَبِالِاسْمِ الَّذِي مَشَي بِهِ الْخِضْرُ عَلي قُلَلِ(1) الْمَاءِ كَمَا مَشَي بِهِ عَلي جَدَدِ الأَرْضِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسي وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَي بْنَ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَي بْنُ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الْطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَا عِيسي بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَي وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً وَأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ

1- علي طُلَلِ الماء .

وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ نَقْدِرَ(1) عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ تُنْجِي(2) الْمُؤْمِنِينَ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ سَاجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ

1- لن نَقْدِرَ .

2- وكذلك ننجي .

الْوَهَّابُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالي: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَي بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَي الْمَسْجِدِ الأَقْصَي وَقَوْلُهُ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلي رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلي مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَي، وَاللَّوْحِ وَمَا أَحْصَي وَبِحَقِّ الإِسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلي سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالدُّنْيَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، لَمْ يَظْهَرْعَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لَا مَلَكٌ

مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفيً، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَقْتَ بِهِ الْبِحَارَ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طهَ وَيس وَكَهَيعص وَحمعسق وَبِحَقِّ تَوْرَاةِ مُوسي وَإِنْجِيلِ عِيسي وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلي جَمِيعِ الرُّسُلِ وَبَاهِيّاً شَرَاهِيّاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسي بْنِ عِمْرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الأَرْوَاحِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلي وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النِّيْرَانُ لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ فَقُلْتَ يَانَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، يَامَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ يَامَنْ بِهِ يُسْتَغَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ، أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَي الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ

وَجَدِّكَ الأَعْلي وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الْعُلي، اللّٰهُمَّ رَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَالأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَالْبِحَارِ وَمَا جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ، وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَامُجِيبُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مَنَّا إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَاحَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يَامُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَاقُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَانَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يَارَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يَامُونِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يَاصَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ يَاعِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ يَاغَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ يَاغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَاصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَاكَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَافَارِجَ هَمِّ

الْمَهْمُومِينَ يَابَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ينَ يَامُنْتَهي غَايَةِ الْطَّالِبِينَ يَامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّيْنَ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ يَادَيَّانَ يَوْمِ الْدِّينِ يَاأَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَاأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَاأَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَاأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَاأَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، اغْفِرْلِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ الْنِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الْنَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الْسَّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الْدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ الْسَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ الْذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَااللَّهُ، وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً، وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتّي لَا أَرْجُو غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي

فِي مَقَامِي وَاصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِيَ الْيُسْرَ وَأَحْسِنْ لِيَ الْتَّيْسِيرَ وَلَا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ وَاهْدِنِي يَاخَيْرَ دَلِيلٍ وَلَا تَكِلْنِي إِلي نَفْسِي فِي الأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ وَاقْلِبْنِي إِلي أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَحْبُوراً فِي الْعَاجِلِ وَالآجِلِ إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ، وَاقْلِبْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلي جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نَقِمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَدَرَكِ الْشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْسَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الأَشْرَارِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ الْنَّارِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الأَخْيَارِ وَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتَوَفَّنِي

وَفَاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالأَبْرَارِ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلي حُسْنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَي الإِسْلَامِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ، يَارَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَاهْدِنَا وَعَلِّمْنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلي حُسْنِ بَلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هِدَايَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَاسَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَاسَيِّدِي قَدْ نَفَّسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يَاسَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَاسَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَاسَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلي كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوىً وَزَمَانٍ، وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ، وَعَلي هَذِهِ الْحَالِ وَكُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ

تُلْبِسَ هَا، فَإِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطِي الّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، بَلْ يَزْدَادُ كَثْرَةً وَطِيباً وَعَطَاءً وَجُوداً وَارْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَي وَمِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلي كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

2 – أن يقرأ هذا الدعاء الذي يستحبّ قراءته في ليلة الجمعة ونهارها :

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ ، وَتَهَيَّأَ ، وَأَعَدَّ ، وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلي مَخْلُوقٍ ، رَجَاءَ رِفْدِهِ ، وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ ، فَإِلَيْكَ يَارَبِّ تَعْبِيَتِي وَاسْتِعْدَادِي ، رَجَاءَ عَفْوِكَ ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي ، يَامَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ(1) وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ ، وَلَا لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ ، أَتَيْتُكَ مُقِرّاً

1– السائل .

عَلي نَفْسِي بِالإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ ، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ ، الَّذِي عَفَوْتَ(1) بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلي عَظِيمِ الْجُرْمِ ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ ، فَيَامَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ ، يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ ، لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ ، وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، فَهَبْ لِي يَاإِلهِي فَرَجاً ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيْتَ الْبِلَادِ ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمّاً ، حَتَّي تَسْتَجِيبَ لِي ، وَتُعَرِّفْنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلي مُنْتَهي أَجَلِي ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي ، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي ، اللَّهُمَّ(2) إِنْ وَضَعْتَنِي ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي ، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ ، أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ ، وَلَا فِي نَقِمَتِكَ

1- علوت به علي الخاطئين .

2- إلهي .

عَجَلَةٌ ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَي الظُّلْمِ الْضَّعِيفُ ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَاإِلهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً ، اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي ، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلي عَدُوِّي(1) فَانْصُرْنِي ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَاإِلهِي فَاغْفِرْ لِي ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ .

3 – أن يزور الإمام الحسين عليه السلام .

مستحبّات يوم عرفة

1 – الغسل . والأولي أن يكون مقارناً للظهر .

2 – الطهارة من الحدث ، بأن يكون علي وضوء .

3 – أن يجمع بين صلاتي الظهر والعصر بأذان وإقامتين .

4 – التوجّه بقلبه إلي اللّه سبحانه وذكره علي كلّ حال .

5 – الوقوف تمام الوقت علي قدميه .

6 – أن يتوجّه بوجهه إلي القبلة .

1– عَدُوّك .

7 – أن يحمد اللّه تعالي ويثني عليه ويمجّده ويُهلّله ويكبّره .

8 – أن يكثر من الدعاء والبكاء فإنّ ذلك اليوم يوم دعاء وتضرّع .

9 – المبادرة إلي الدعاء لنفسه ولوالديه ولإخوانه المؤمنين .

10 – التوبةوالاستغفارمن ذنوبه والاعتراف بها واحداًواحداً.

11 – الاستعاذة باللّه من الشيطان الرجيم .

12 – قول ((اللّهُ أكبر)) مائة مرّة و ((لا إله إلّا اللّه)) مائة مرّة و ((الحمد للّه)) مائة مرّة و ((سبحان اللّه)) مائة مرّة و ((ما شاء اللّه ولا قوّة إلّا باللّه)) مائة مرّة و ((اللهمّ صلّ علي محمّد وآل محمّد)) مائة مرّة .

13 – قراءة عشر آيات من سورة البقرة .

14 – قراءة سورة ((قل هو اللّه أحد)) مائة مرّة .

15 – قراءة ((آية الكرسي)) مائة مرّة .

16 – قراءة سورة ((إنّا أنزلناه في ليلة القدر)) مائة مرّة .

17 – قراءة آية السخرة ، وهي قوله تعالي : «إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

اسْتَوَي عَلَي الْعَرْشِ، يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ، أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»(1).

18 – قراءة سورة ((قل أعوذ بربّ الفلق)) .

19 – قراءة سورة ((قل أعوذ بربّ الناس)) .

20 – قراءة هذا الدعاء :

(أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمنُ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَبِأَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَبِحَقِّ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِاسْمِكَ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ كَانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ لَا تَرُدَّهُ وَأَنْ تُعْطِيَهُ مَا سَأَلَكَ، أَنْ تَغْفِرَلِيَ جَمِيعَ ذُنُوبِي فِي جَمِيعِ عِلْمِكَ فِيَّ) .

1- الأعراف : 54 .

21 – تقول : ((أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ)) سبعين مرّة .

22 – تقرأ سبعين مرّة : ((أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ)) .

23 – ثمّ تقرأ هذا الدعاء :

(اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبِ وَفْدِكَ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يَاأَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَاأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يَاأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّي عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) .

24 – وترفع يديك إلي السماء وتطلب حوائجك من اللّه . ثمّ تقول :

(اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا

مَنَعْتَ وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَ: أَسْأَلُكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمِلْكُ يَدِكَ، نَاصِ يَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِ يكَ عَنِّي وَأَنْ تَسـلَّم مِنِّي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَهَا خَلِيْلَكَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً .

ثمّ قل : لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ، وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ، وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ اللَّهُمَّ لَكَ صـ لَاتِي وَنُسـ كِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ تُرَاثِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَمِنْ وَسَاوِسِ الصُّدُورِ، وَمِنْ

شَتَاتِ الأمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِي ءُ بِهِ الرِّيَاحُ، فَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَـمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً يَارَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ) .

25 – ثمّ تقرأ الدعاء الذي علّمه جبرائيل عليه السلام لآدم عليه السلام لقبول توبته :

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) .

دعاء الإمام الحسين عليه السلام

26 – دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة .

ومن الأدعية المشـهورة في هذا اليوم دعاء سـيّد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام : روي بشر وبشير إبنا غالب الأسدي قالا : كنّا مع الحسـين بن علي عليهما السـلام عشـيّة عرفة فخرج عليه السلام من فسطاطه متذلّلاً خاشعاً فجعل يمشي هوناً هوناً حتّي وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في ميسرة الجبل مستقبل البيت ثمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثمّ قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دافِعٌ وَلا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ لا تَخْفي عَلَيْهِ الْطَّلائِعُ وَلا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ(1) جَازِي كُلِّ صَانِعٍ

1– وفي نسخة أُخري : أتي بالكتاب الجامع وبشرع الإسلام النور الساطع وللخليقة صانع وهو المستعان علي الفجائع .

وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ وَراحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِالسَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلْكُرُبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلا إِلهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلي رَحِمٍ فِي تَقَادُمٍ مِنَ الأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ(1) لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي(2) لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدي الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَؤُفْتَ بِي

1- ولطفك بي .

2- رأفة منك وتحنّناً عليَّ .

بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعَمِكَ، فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي(1) وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدى إِلَى الدُّنْيا تَامّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الأُمَّهاتِ الرَّوَاحِمَ وَكَلأْتَنِي مِنْ طَوارِقِ الْجَانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فَتَعالَيْتَ يَارَحِيمُ يَارَحْمنُ، حَتّي إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الإِنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَايِداً فِي كُلِّ عَامٍ، حَتّي إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي(2) أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ وَأَيْقَظْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ

1- لم تشهرني .

2- مِرّتي : يعني قوّتي .

بِهِ رُسُلَكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَي (1) لَمْ تَرْضَ لِي يَاإِلهِي نِعْمَةً(2) دُونَ أُخْرَي وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتّي إِذَا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي إِلي (3) مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذلِكَ إِكْمَالٌ(4) لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِيءٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَأَيُّ نِعَمِكَ يَاإِلهِي أُحْصِي عَدَداً وَذِكْراً، أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ

1- من حرّ الثري .

2-)2(بنعمةٍ .

3- علي .

4- إكمالاً .

أَقُومُ بِهَا شُكْراً وَهِيَ يَارَبِّ أَكْثَرُ(1) مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللّٰهُمَّ مِنَ الْضَّرِّ وَالْضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالْسَّرَّاءِ، وَأَنَا(2) أَشْهَدُ يَاإِلٰهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي(3) وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي وَمَسَارِبِ سِمَاخِ(4) سَمْعِي وَمَا ضَمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَحَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلاذِ حَوَاشِي كَبِدِي وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلاعِي وَحِقَاقُ

1- أكبرُ .

2- فإنّا .

3- مسارب نَفسِي .

4- صَمَاخِ .

مَفَاصِلِي وَقَبْضُ عَوَامِلِي وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلي ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَي الأَعْصَارِ وَالأَحْقَابِ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوْجَبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَدِيداً وَثَنَاءً طَارِفاً عَتِيداً، أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُّونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدي إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَآنِفِهِ(1) مَا حَصَرْنَاهُ عَدَداً وَلا أَحْصَيْنَاهُ أَمَداً، هَيْهَاتَ أَنَّي ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَأِ الصَّادِقِ : «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا» ، صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ، وَبَلَّغَتْ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يَاإِلهِي

1- سَالِفَةً وآنِفَةً .

أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاقَتِي(1) وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً: الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلا وَلِيٌّ مِنَ الْذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الْصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُعَادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّي اللَّهُ عَلي خِيَرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْنَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْطَّيِّبِينَ الْطَّاهِرِينَ الْمُخْلَصِينَ وَسَلَّمَ .

(ثمّ اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء وقال وعيناه سالتا دموعاً) : اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتّي لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي

1- طاعتي .

وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإِخْلاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِجَوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَرِاثَيْنِ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلي مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَآرِبِي، وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي اَللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَاإِلهِي الْدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الآخِرَةِ وَالأُولي اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ(1) وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي رَبِّ بِمَا كَلأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي رَبِّ بِمَا

1- أحسنت بي .

أَلْبَسَتْنِي مِنْ سِتْرِكَ الْصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلي بَوائِقِ الْدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللّيَالِي وَالأيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوالِ الْدُّنْيَا وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الْظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اَللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاخْلُفْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ الْنَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلا تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلا تُخْزِنِي ، وَبِعَمَلِي فَلا تَبْتَلِنِي وَنِعَمَكَ فَلا تَسْلُبْنِي وَإِلي غَيْرِكَ فَلا تَكِلُنِي، إِلهِي إِلي مَنْ تَكِلْنِي إِلي قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلي بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلي الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوانِي عَلي مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِلهِي فَلا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلا أُبَالِي سِوَاكَ سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ

أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ يَارَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ، وَكُشِفَتْ(1)بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ لا تُمِيتَنِي عَلي غَضَبِكَ وَلا تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبي لَكَ الْعُتْبي حَتّي تَرْضـي قَبْلَ ذَلِكَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْناً يَامَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَامَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ يَامَنْ أَعْطي الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يَاعُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَاصَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَاغِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَاوَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَاإِلهِي وَإِلهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ(2) وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنَزِّلَ كَهيعص وَطه وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا

1- وانكشفت .

2- وميكال .

وَتَضِيقُ بِيَ الأَرْضُ بِرُحْبِهَا(1) وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلا سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلي أَعْدائِي وَلَوْلا نَصْرُكَ(2) إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَامَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يَامَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلي أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الأَزْمِنَةُ وَالْدُّهُورُ، يَامَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَامَنْ لا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَامَنْ لا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ(3) يَامَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَي الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالْسَّمَاءِ يَامَنْ لَهُ أَكْرَمُ الأَسْمَاءِ يَاذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، يَامُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يَارَادَّهُ عَلي يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ

1- بما رَحُبَت .

2- نصرك لي .

3- يامن لا يعلمه إلّا هو .

عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَاكَاشِفَ الْضُّرِّ وَالْبَلْوي عَنْ أَيُّوبَ وَمُمْسِكَ يَدَيْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَامَنِ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَي وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يَامَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يَامَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يَامَنْ أَرْسَلَ الْرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يَامَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلي مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَامَنِ اسْتَنْقَذَ الْسَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادُّوهُ وَنَادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يَااللَّهُ يَابَدِي ءُ يَابَدِيعُ(1) لا نِدَّ لَكَ يَادَائِماً لا نَفَادَ لَكَ يَاحَيّاً حِينَ لا حَيَّ يَامُحْيِيَ الْمَوْتَي يَامَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلي كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَامَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلَي الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي(2) يَامَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي

1- يابديعاً لابَدْءَ لَكَ .

2- فلم يخذلني .

يَامَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يَامَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لا تُحْصى وَنِعَمُهُ لا تُجَازَى يَامَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ يَامَنْ هَدَانِي لِلإِيْمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الامْتِنَانِ يَامَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي وَعُرْيَاناً فَكَسانِي وَجَائِعاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشَانَ فَأَرْوَانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغَائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلّاً فَأَغْنَانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عُنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدأَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْشُّكْرُ يَامَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلى عَدُوِّي وَإِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لا أُحْصِيهَا يَامَوْلايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ

الّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ الّذِي سَتَرْتَ أَنْتَ الّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الّذِي أَعْزَزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ أَنْتَ الَّذِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً أَبَداً، ثُمَّ أَنَا يَاإِلهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي، يَامَنْ لاتَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلهِي وَسَيِّدِي، إِلهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لا ذَا بَراءةٍ لِي

فَأَعْتَذِرُ وَلا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْ ءٍ أَسْتَقْبِلُكَ(1) يَامَوْلايَ أَبِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي وَبِكُلّهَا عَصَيْتُكَ يَامَوْلايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَامَنْ سَتَرَنِي مِنَ الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالإِخْوَانِ أَنْ يَعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي وَلَوِ اطَّلَعُوا يَامَوْلايَ عَلي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذاً مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا يَاإِلهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَاسَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لا ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَلا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلا حُجَّةٍ فَأَحْتَجُّ بِهَا وَلا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً وَمَا عَسي الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَامَوْلايَ يَنْفَعُنِي، كَيْفَ وَأَنَّي ذلِكَ وَجَوارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الأُمُورِ وَأَنَّكَ الْحَكَمُ(2) الْعَدْلُ الَّذِي لا تَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ

1- أستقيلك .

2- الحكيم .

مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَاإِلهِي فَبِذُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِيَ الأَوَّلِينَ، اَللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرَارِي بِآلائِكَ مُعَدِّداً وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً أَنِّي لَمْ أُحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا

وَسُبُوغِهَا وَتَظَاهُرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلي حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ(1) مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمْرِ مِنَ الإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ(2) وَكَشْفِ الضُّرِّ وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلي قَدْرِ ذِكْرِنِعْمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلي ذَلِكَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبٍّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لا تُحْصي آلاؤُكَ وَلا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلا تُكَافي نَعْمَاؤُكَ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لاإِلهَ إِلَّا أَنْتَ،اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَامُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسِيرِ يَارَازِقَ الْطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَاعِصْمَةَ

1- تتغمّدني .

2- بعد الفقر .

الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَامَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيها وَآلاءٍ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَتَغَمَّدُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ وَعَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطي وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يَارَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ وَلا سِوَاكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلي آلِهِ الْطَّيِّبِينَ الْطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نَعْمَاءَكَ وَهَنِّئْنَا عَطَاءَكَ وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلِآلائِكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ يَامَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يَاغَايَةَ

الْطَّالِبِينَ الْرَّاغِبِينَ وَمُنْتَهي أَمَلِ الْرَّاجِينَ، يَامَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلي وَحْيِكَ الْبَشِيرِ الْنَّذِيرِ الْسِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَي الْمُسْتَلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍكَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ يَاعَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلي آلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ الْطَّيِّبِينَ الْطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَغَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللّٰهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُهَا وَعَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ اَقْلِبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تَجْعَلْنَا مِنْ

رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلا ـ لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ وَلا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ يَاأَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَامُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرامِ آمِّينَ قَاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلي مَنَاسِكِنَا وَأَكْمِلْ لَنَا حَجَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا فَهِيَ بِذِلَّةِالاِعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ، اَللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَاسَأَلْنَاكَ وَاكْفِنَا مَاسْتَكْفَيْنَاكَ فَلاكَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، اقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، اَللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الأَجْرِ وَكَرِيمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ الْيُسْرِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلا ـ تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلا ـ تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتَابَ إِلَيْكَ(1) فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَاذَا الْجَلالِ

1- وتاب إليك .

وَالإِكْرَامِ، اَللّٰهُمَّ وَنَقِّنَا وَسَدِّدْنَا(1) وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَاخَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَاأَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، يَامَنْ لا يَخْفي عَلَيْهِ إغْمَاضُ الْجُفُونِ وَلا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الْظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ يَاذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالإِنْعَامِ وَالأيَادِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْرَّؤُوفُ الْرَّحِيمُ، اَللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ الْنَّارِ، اَللّٰهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلا تَسْتَدْرِجْنِي وَلا تَخْدَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ .

1- اللهمّ وفّقنا وسدّدنا واعصمنا .

(ثمّ رفع رأسه وبصره إلي السماء وعيناه ماطرتان كأنّهما مزادتان وقال بصوتٍ عال) :

يَاأَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَاأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَاأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْسَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ الْنَّارِ، لا إلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَارَبِّ يَارَبِّ .

وكان يكرّر قوله يارّب ، وشغل من حضر ممّن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا علي الاستماع له والتأمين علي دعائه ، ثمّ علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه . أقول : إلي هنا تمّ دعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة علي ما أورده الكفعمي في كتاب البلد الأمين ، وقد تبعه المجلسي في كتاب زاد المعاد ، ولكن زاد السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال بعد (ياربّ ياربّ ياربّ) هذه

الزيادة : إِلهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي، إِلهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي، إِلهِي إِنَّ اخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَوَاءِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلي عَطَاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاءٍ، إِلهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إِلهِي وَصَمْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي، إِلهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَسَاوِي مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ، إِلهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ(1) لِي وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي، هَاأَنَذَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لا يَخْفي عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ

1- وقد توكّلت .

قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ، إِلهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي، إِلهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرْأَفَكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ إِلهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثَارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوَارِ أَنَّ مُرادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْ ءٍ حَتّي لا أَجْهَلَكَ فِي شَ يْ ءٍ إِلهِي كُلَّمَا أَخْرَسَ نِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا آيَسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ، إِلهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِيَ وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِيَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعَاوِيهُ دَعَاوِيَ، إِلهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِ يَّتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالاً وَلا لِذِي حَالٍ حَالاً، إِلهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَ يَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْ لُكَ، إِلهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الْطَّاعَةُ مِنِّي فِعلاً جَزْماً فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً، إِلهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ

الآـمِرُ، إِلهِي تَرَدُّدِي فِي الآثَارِ يُوجِبُ بُعْـدَ الْمَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَـةٍ تُوصِـلُنِي إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْـتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الْظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتّي يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ مَتي غِبْتَ حَتّي تَحْتَاجَ إِلي دَلِيلٍ يَـدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتي بَعُدْتَ حَتّي تَكُونَ الآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِـلُ إِلَيْـكَ عَمِيَتْ عَيْنٌ لاـ تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيباً وَخَسِـرَتْ صَـفْقَةُ عَبْـدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِـيباً، إِلهِي أَمَرْتَ بِالْرُّجُوعِ إِلَي الآثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوَارِ وَهِدَايَـةِ الاسْـتِبْصَارِ حَتّي أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونَ الْسِّرِّ عَنِ الْنَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ، إِلهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لا يَخْفي عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلهِي عَلِّمِنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِتْرِكَ الْمَصُونِ، إِلهِي حَقِّقْنِي

بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ، إِلهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلي مَراكِزِ اضْطِرارِي، إِلهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي، إِلهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي، إِلهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي، إِلهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنِّينِي وَإِنَّ الْهَوي بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتّي تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتّي أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتّي عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتّي لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ

يَلْجَأُوا إِلي غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ الْعَوالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبانَتْ لَهُمُ الْمَعالِمُ مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغي عَنْكَ مُتَحَوِّلاً كَيْفَ يُرْجي سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الامْتِنَانِ، يَامَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلاوَةَ الْمُؤانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَامَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الَّذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ الْبَادِيءُ بِالإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، إِلهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتّي أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَنِّكَ حَتّي أُقْبِلَ عَلَيْكَ، إِلهِي إِنَّ رَجَائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لا يُزَايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ، فَقَدْ دَفَعَتْنِي

الْعَوالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي، إِلهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الْذِلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي، إِلهِي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَراءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لا إِلهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَامَنِ اسْتَوى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْباً فِي ذَاتِهِ مَحَقْتَ الآثَارَ بِالآثَارِ وَمَحَوْتَ الأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاكِ الأَنْوَارِ يَامَنِ احْتَجَبَ فِي سُرادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ يَامَنْ تَجَلَّي بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الاسْتِواءِ، كَيْفَ تَخْفي وَأَنْتَ الْظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الْرَّقِيبُ الْحَاضِرُ إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

27 – زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة ، فإنّها تعادل ألف حجّة وألف عمرة وألف جهاد ، بل أكثر :

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ السَّلامُ عَلي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ عَلي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلي مُوسي بْنِ جَعْفَرٍ السَّلامُ عَلي عَلِيِّ بْنِ مُوسي السَّلامُ عَلي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَي الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَي الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُنْتَظَرِ السَّلامُ

عَلَيْكَ يَاأَبَا عَبْدِاللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُوَالِي لِوَلِيِّكَ الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلي اللَّهِ بِقَصْدِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ .

ثمّ تقول :

(السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُوسي كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عِيسَي رُوْحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ فَاطِمَةَ الْزَّهْرَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفي السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَي السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الْزَّهْرَاءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَي السَّلامُ عَلَيْكَ يَاثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ

قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللّهَ حَتّي أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَامَوْلَايَ يَاأَبَا عَبْدِاللّهِ أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوْقِنٌ بِشَرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي إِلي رَبِّي فَصَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلي أَرْوَاحِكُمْ وَعَلي أَجْسَادِكُمْ وَعَلي شَاهِدِكُمْ وَعَلي غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدي وَإِمَامُ التُّقي وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقي وَالْحُجَّةُ عَلي أَهْلِ الدُّنْيَا وَخَامِسُ أَصْحَابِ(1) الْكِسَاءِ غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرُضِعْتَ(2) مِنْ ثَدْيِ الإِيْمَانِ

1- أهل .

2- ورَضَعْتَ .

وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الإِسْلامِ فَالنَّفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلَا شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَعَلي آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاصَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الزَّاتِبَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الإِسْلامِ فَقُتِلْتَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَي الأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ وَعَلَي الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ وَعَلَي الْمَلائِكَةِ الْحَافِّيْنَ بِقَبْرِكَ وَالشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ الْمُؤَمِّنِينَ بِالْقَبُولِ عَلي دُعَاءِ شِيعَتِكَ وَالْسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَاأَبَا عَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَامَوْلَايَ يَاأَبَا عَبْدِاللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ

مَشّ هَدَكَ أَسْأَلُ اللّهُ بِالْشّأنِ الّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الْدّنْيَا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ) .

زيارة علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام

(السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الْشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْشَّهِيدُ بْنُ الْشَّهِيدِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْمَظْلُومُ بْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَوْلَايَ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الْرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلي اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ) .

زيارة الشهداء عليهم السلام

الْسَّلاـمُ عَلَيْكُمْ يَاأَوْلِيـاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ الْسَّلاـمُ عَلَيْكُمْ يَاأَصـفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوِدَّاءَهُ الْسَّلاـمُ عَلَيْكُمْ يَاأَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصـارَ فَاطِمَـةَ سَـيِّدَةِ نِسَـاءِ الْعَالَمِينَ الْسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَاأَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ الْنَّاصِحِ الْسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَاأَنْصَارَ أَبِي عَبْـدِاللَّهِ الْحُسَـيْنِ الْشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجِنَانِ مَعَ الْشُّهَدَاءِ وَالْصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً وَالْسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ص: 153

زيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام

الْسَّلاـمُ عَلَيْكَ يَاأَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سـَـيِّدِ الْوَصـِـيِّينَ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسـْـلاماً وَأَقْـَـدَمِهِمْ إِيمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَي الإِسـْـلامِ أَشـْـهَدُ لَقَدْ نَصـَـحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلاَخِيكَ فَنِعْمَ الأَخُ الْمُوَاسِي فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسـْـتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الإِسـْـلامِ فَنِعْمَ الأخُ الْصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي الْنَّاصِرُ وَالأَخُ الْذَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلي طَاعـَـةِ رَبِّهِ الْرَّاغِبُ فِيمـَـا زَهِـدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الْثَّوابِ الْجَزِيلِ وَالْثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِدَرَجـَـةِ آبَائِكَ فِي دَارِ الْنَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اَللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارّاً وَعَيْشِي بِهِمْ قَارّاً وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَاقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ صلِّ صلاة الزيارة وقل :

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِذَوِي أَرْحَامِنَا وَمَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ .

28 – وعند غروب الشمس اقرأ هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَمِنْ تَشَتُّتِ الأَمْرِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالْنَّهَارِ أَمْسي ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ وَأَمْسي خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ وَأَمْسي ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ وَأَمْسي وَجْهِيَ الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَاخَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَاأَجْوَدَ مَنْ أَعْطي

يَاأَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ جَلِّلْنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ .

وتدعو لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين وأقلّهم لأربعين نفراً من المؤمنين .

وعن أبي عبداللّه عليه السلام : إذا غربت الشمس يوم عرفة تقول :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنِيهِ مِنْ قَابِلٍ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاقْلِبْنِي الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي مَرْحُوماً مَغْفُوراً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَحُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَاجْعَلْنِي الْيَوْمَ مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ عَلَيْكَ وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ .

وكرّر من قولك : اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ .

الموقف بالمشعر الحرام

إذا دخلت ليلة العيد ((عاشر ذي الحجّة)) يفيض الحاج من ((عرفة)) إلي ((المشعر)) ويسمّي ((المزدلفة)) ويسمّي ((جُمَعُ)) وهو يقع بين مني وعرفات وعلاماته معروفة ومعلومة ومنصوبة عند حدوده . ويبيتُ في المشعر قربة إلي اللّه تعالي ، فإذا اقترب فجر يوم العيد ينوي ، هكذا .

(أَقِفُ فِي الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ مِنْ طُلُوْعِ الْفَجْرِ إِلي طُلُوعِ الْشَّمْسِ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) .

ومجموع الوقوف بالمشعر واجب ومسمّاه ركن ، فمن تركه أصلاً فحجّه باطل .

مستحبّات المشعر الحرام

1 – تمشي علي سكينة ووقار إلي المشعر مستغفراً اللّه تعالي وتقرأ هذا الدعاء : (اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي

وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ مَنَاسِكِي) .

ثمّ اقرأ هذا الدعاء : (اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي) وأكثر حال السير كلمة (اللَّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ) .

ثمّ اقرأ هـذا الدعاء : اللَّهُمَّ هَذِهِ جُمَعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي ثُمَّ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَّفْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تَقِيَنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ .

2 – أن تصلّي المغرب والعشاء في المشعر إذا وصلت قبل نصف الليل .

3 – أن تكون علي طهارة .

4 – الوقوف قريباً من الجبل متوجّهاً إلي القبلة الشريفة .

5 – التشهّد بالشهادتين والصلاة علي النبي صلي الله عليه وآله ، وذكر الأئمّة الطاهرين عليهم السلام واحداً بعد واحد والدعاء لهم وللحجّة المنتظر عليه السلام بتعجيل الفَرَج .

6 – قراءة هـذا الـدعاء الشـريف : اللّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الْطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ وَخَيْرُ مَسْؤُوْلٍ وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْضِعِي هَذَا أَنْ تُقِيْلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيْئَتِي ثُمَّ اجْعَل الْتَّقْوَي مِنَ الْدُّنْيَا زَادِي وَتَقْلِبَنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ وَزُوَّارِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ .

7 – قراءة هـذا الدعاء : ((اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنَ الْضَّلالَةِ وَأَنْقِذْنِي مِنَ الْجَهَالَةِ وَاجْعَلْ لِي خَيْرَ الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلي هُدَاكَ وَانْقُلْنِي إِلي رِضَاكَ فَقَدْ تَرَي مَقَامِي بِهَذَا الْمَشْعَرِ الَّذِي انْخَفَضَ لَكَ فَرَفَعْتَهُ وَذَلَّ لَكَ فَأَكْرَمْتَهُ وَجَعَلْتَهُ عَلَماً لِلنَّاسِ فَبَلِّغْنِي فِيهِ مُنَايَ وَنَيْلِ رَجَائِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشَرِي عَلَي الْنَّارِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي حَيَاةً فِي

طَاعَتِكَ وَبَصِيْرَةً فِي دِيْنِكَ وَعَمَلاً بِفَرَائِضِكَ وَاتِّبَاعاً لِأَمْرِكَ وَخَيْرَ الْمَدَّارَيْنِ وَأَنْ تَحْفَظَنِي فِي نَفْسِي وَوَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَجِيْرَانِي بِرَحْمَتِكَ)) .

8 – الاجتهاد في الدعاء والابتهال إلي اللَّه تعالي كثيراً لنفسك ولوالديك وولدك وأهلك وللمؤمنين والمؤمنات .

9 – تقول مائة مرّة ((اللَّهُ أَكْبَر)) ومائة مرّة ((الْحَمْدُ لِلَّه)) ومائة مرّة ((سُبْحَانَ اللَّه)) ومائة مرّة ((لا إِلهَ إِلَّا اللَّه)) .

10 – الإكثار من الصلاة علي محمّد وآل محمّد .

11 – التقاط الحَصَيات لرمي الجمار في مني وعددها سبعون (70) حصاة ، ولا بأس بالزيادة ويشترط في الحصي أن تكون أبكاراً لم يرم بها الجمار .

12 – إذا طلعت الشمس فاعترف للَّه تعالي بذنوبك سبع مرّات واسأل التوبة سبع مرّات واذكر اللَّه تعالي عند الإفاضة ، أي التوجّه إلي مني واقرأ هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي . ثمّ قل : رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ .

أعمال مني الثلاثة

1 - رمي جمرة العقبة :

اشارة

وهو أوّل أعمـال مني فإذا وصل الحاج إلي مني ، يتوجّه إلي جمرة العقبـة وهي الجمرة المعروفـة عنـد الناس ب ((الجمرة الكبري)) لرميها بالحَصَيات السبع التي التقطها من المشعر ، ووقت رميها يكون من طلوع الشمس من يوم العيد إلي غروبها ، ويجب في ذلك أربعة أُمور :

1 - النيّة ، ويجب فيها أن تكون مقارنة لأوّل الرمي واسـتدامتها إلي آخر الرمي والنيّة تكون هكذا : (أَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) .

2 - كون الرمي بسبع حَصَيات ، فلو كانت أقل من ذلك لم يكف ولابدّ من إكمال ذلك النقص .

3 - إصابة الجمرة أو موضعها بكل الحَصَيات السبع فلو أخلّ بواحدة فلابدّ من تعويضها بأُخري حتّي يصيب الجمرة .

ص: 161

4 – الرمي علي التعاقب . بمعني واحدة بعد واحدة حتّي يكمل سبعاً يصيب بها جميعاً ، فلو قبض علي السبع ورماها دفعةً واحدة لا يكفي .

مستحبّات الرمي

1 – المشي إلي موضع الرمي علي سكينة ووقار .

2 – أن يكون الرامي علي طهارة .

3 – أن يكون الرامي راجلاً لا راكباً .

4 – أن يستدبر القبلة ويستقبل الجمرة الأُولي ، بخلاف الجمرتين الباقيتين .

5 – أن يبتعد عنها عشرة أذرع ، أو خمسة عشر ذراعاً .

6 – أن يضع الحصيات في يده اليسري ويرمي باليد اليمني .

7 – أن يقول عند الرمي ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام :

(اللَّهُمَّ إِنَّ هَـٰذِهِ حَصَـيَاتِي فَأَحْصِ بِهِنَّ لِي وَارْفَعْهُنَّ فِي عَمَلِي) وأيضاً يقول عند كل حصاة يرميها : (اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الْشَّيْطَانَ اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلي سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ

اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً) .

8 – إذا أكمل الرمي ورجع إلي منزله في مني يقول : (اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلي وَنِعْمَ النَّصِيرُ) .

2 – الذَّبح في مني

اشارة

وهو الثاني من أعمال مني . واللازم فيه أُمور :

1 – أن يكون من الإبل أو البقر أو الغنم ، وهي النعم الثلاثة والمعز محسوب من الغنم .

2 – السنّ ففي الغنم لابدّ أن يكون قد أكمل سبعة أشهر والأحوط أن يكون قد أكمل السنة .

3 – أن يكون الهدي صحيح الخلقة تامّاً فلا تكفي العوراء ولا العرجاء ولا المكسور قرنها ولا مقطوعة الأُذن ولا الخصي .

4 – يكون الذبح في يوم العيد .

5 – أن يكون الذبح بمني فلا يجوز في غير مني .

6 – الترتيب أي يكون الذبح بعد الرمي وقبل التقصير أو

الحلق .

7 – النيّة . فإنّها تجب في الذبح أو النحر ، والنيّة هكذا : (أَذْبَحُ هَذَا الْهَدِي فِي حَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) ويستحبّ أن يكون الهدي سميناً وأن يتولّي الحاج الذبح بنفسه ، ويقول عند الذبح أو النحر :

دعاء الذبح :

(وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلِكَ وَمُوسي كَلِيْمِكَ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ) .

8 – الأحوط أن يأكل الحاج شيئاً من الذبيحة ويهدي قسماً منها إلي مؤمن ولو كان غنيّاً أو وكيله ، ويتصدّق بالقسم الآخر علي المؤمن الفقير أو وكيله .

3 - الحلق أو التقصير

اشارة

وهو الثالث من أعمال مني ، ومحلّه بعد الرمي والذبح ، ويلزم فيه أُمور :

1 - أن يكون الحلق أو التقصير في مني ، فلا يجوز في غير مني فإذا رحل عن مني عامداً أو جاهلاً أو ناسياً وجب عليه الرجوع إلي مني ليحلق أو يقصّر فيها ، أمّا إذا لم يتمكّن من الرجوع فإنّه يحلق أو يقصّر في مكانه ويبعث شعره أو أظفاره إلي مني .

2 - النيّة كسائر العبادات والمناسك فينوي حين الحلق (أَحْلِقُ لِلإِحْلالِ مِنْ اِحْرَامِ حَجِّ التَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) وإذا أراد التقصير يقول بدل كلمة أحلق (أُقَصِّرُ) وليس علي النساء الحلق بل فقط التقصير .

ص: 165

3 – الترتيب بأن يأتي بالرمي أوّلاً ثمّ الذبح أو النحر ثانياً ثمّ الحلق أو التقصير ثالثاً .

مستحبّات الحلق أو التقصير

1 – يستحبّ استقبال القبلة عند الحلق أو التقصير .

2 – يستحبّ أن يدعو بما روي عن الإمام الصادق عليه السلام : (اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَسَنَاتٍ مُضَاعَفَاتٍ، وَكَفِّرْ عَنِّي الْسَّيِّئَاتِ إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّي اللَّهُ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) .

3 – يستحبّ أن يدفن الشعر في مني . وبعد أن يكمل الحاج أعمال مني الثلاثة (الرمي والذبح والحلق) يحلّ له جميع ما حرّم عليه بالإحرام حتّي لبس المخيط ، إلّا الطيب والنساء ، وكذلك يحرم الصيد وقلع النبات في الحرم .

أعمال مكّة المكرّمة

اشارة

وعلي الحاج بعد أداء مناسك مني الثلاثة أن يعود إلي مكّة ليؤدّي خمسة أعمال :

1 - طواف الحج

الطواف حول الكعبة سبعة أشواط مراعياً الابتداء بالحجر الأسود والاختتام به مع الطهارة ، وهذا الطواف مثل طواف العمرة عيناً ، وواجباته عين واجباته ، وهكذا مستحبّاته ومبطلاته ومكروهاته ، إلّا أنّ النيّة في هذا الطواف تختلف عن ذلك الطواف فينوي قائلاً : (أَطُوفُ حَوْلَ هَذَا الْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) ويسمّي هذا الطواف طواف الزيارة وطواف الحجّ .

2 - صلاة الطواف

الصلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام بعنوان صلاة الطواف وينوي قائلاً : (أُصَلِّي رَكْعَتَي صَلاةَ الْطَّوَافِ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهَا قُرَبَةً إلي اللَّهِ تَعَالي) .

3 - السعي بين الصفا والمروة

ويكون السـعي بين الصفا والمروة أيضاً كما مرّ عليك في السعي في عمرة التمتع تماماً ، إلّا أنّ هذا السعي ليس بعده تقصير بخلاف السعي في العمرة .

ونيّة السعي هكذا : (أَسْعي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُربَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) .

4 - طواف النساء

ويكون بعد السعي ، ولا تحلّ النساء للرجال ، ولا الرجال للنساء إلّا بعد الإتيان بهذا الطواف وركعتيه .

ونيّة طواف النساء : (أَطُوفُ طَوَافَ الْنِّسَاءِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ حَوْلَ هَذَا الْبَيْتِ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) .

5 – صلاة طواف النساء

ركعتان خلف مقام إبراهيم عليه السلام وينوي قائلاً : (أُصَلِّي رُكْعَتَي صَلاةَ طَوَافِ النِّسَاءِ لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهَا قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) .

فإذا فعلت هذه الواجبات وفرغت منها يجب عليك الرجوع إلي مني للمبيت .

المبيت في مني

ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر ، وكذلك يجب المبيت في الليلة الثالثة عشرة في ثلاثة موارد :

1 – إذا غربت عليه الشمس في اليوم الثاني عشر وهو بعد لم يخرج من مني .

2 – إذا لم يتقِ النساء .

3 – إذا لم يتقِ الصيد .

ص: 169

والمقـدار الواجب في المبيت إلي مـا بعـد منتصف الليل فإذا أراد الخروج من مني بعـد منتصف الليل فلا مانع من ذلك والأفضل المبيت تمام الليل إلي الفجر .

نيّة المبيت : (أَبِيْتُ هَذَهِ اللَّيْلَةَ بِمِنَي لِحَجِّ الْتَّمَتُّعِ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ لِوُجُوبِهِ قُرْبَةً إِلي اللَّهِ تَعَالي) .

وأمّا من اتَّقي النساء والصيد ولم تغرب عليه الشمس في مني فيجوز له النفر من مني ، ولكن بعد زوال الشمس من اليوم الثاني عشر .

رمي الجمرات الثلاث

يجب في كل يوم من أيّام مني – الحادي عشـر – والثاني عشـر وإذا بقي الليلـة الثالثة عشـرة رمي الجمار الثلاث أيضاً في اليوم الثالث عشـر ويجب الترتيب وذلك بأن يرمي أوّلاً الجمرة الأُولي ويقال لها : (الصـغري) ثمّ يرمي (الوسطي) وهي التي من بعدها ثمّ يرمي (الكبري) أو (جمرة العقبة) فإذا رماها علي عكس ذلك أعاد الرّمي من أوّله علي الترتيب :

الأولي ثمّ الوسطي ثمّ الكبري .

ويجب أن يرمي كل جمرة بسبع حَصَيات .

وأمّا وقت الرمي للجمرات فيكون من طلوع الشمس إلي غروبها .

مستحبّات مني

1 – يستحبّ البقاء نهاراً في مني والمقام فيها أفضل من المجي ء إلي مكّة للطواف المستحبّ ونحوه .

2 – التكبير بمني عقيب خمس عشرة صلاة أوّلها ظهر يوم النحر إلي صلاة الغداة من اليوم الرابع بل بعد النوافل أيضاً وفي غير مني من الأمصار عقيب عشر صلوات من صلاة الظهر ليوم النحر إلي صلاة الغداة من اليوم الثالث وصورته أن يقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلي مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلي مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلي مَا أَبْلَانَا .

3 – يستحبّ أن يصلّي في مسجد الخيف وقد ورد في الحديث الشريف: أنّ صلاة مائة ركعة في مسجد الخيف قبل الخروج

من مني تعدل عبادة سبعين سنة .

4 – يستحبّ التسبيح مائة مرّة فقد ورد في ذلك: من قال فيه مائة مرّة (سُبْحَانَ اللَّه) كتب له ثواب عتق رقبة .

5 – التهليل مائة مرّة فقد ورد أيضاً : من قال فيه مائة مرّة ، (لَا إِلهَ إِلَّا اللَّه) كتب له ثواب إحياء نفس .

6 – التحميد مائة مرّة فقد ورد: من قال فيه مائة مرّة (الْحَمْدُ لِلَّه) يعدل ذلك خراج العراقين ينفقه في سبيل اللَّه .

ص: 172

الفصل الثالث: ما يتعلّق بالمسجد الحرام ومكّة المكرّمة

اشارة

إنّ مكّة المكرّمة بلدة مباركة وفيها معالم مقدّسة فينبغي أن يكون البدن والروح طاهرين من الحَدَث الأكبر ومن الحَدَث الأصغر حين الدخول إلي هذه البلدة الطاهرة ، ومن هنا استحبّ شرعاً الغسل والوضوء لدخول مكّة المكرّمة ونذكر بعض المندوبات فيما يلي :

الباب الأوّل: المسجد الحرام

يستحبّ الدخول إلي المسجد الحرام من باب بني شيبة علي ما ذكره الشهيد قدس سره وأوّل ما يواجهنا حين الدخول الكعبة المشرّفة ، والكعبة رمز التوحيد ، ورمز الخضوع للّه ،

والطواف حول الكعبة يعني الطواف والحياة في إطار التوحيد والعبودية للّه والاستعداد للفداء والتضحية في سبيل اللّه .

وعندما تنظر إلي الكعبة قل : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكِ وَشَرَّفَكِ وَكَرَّمَكِ وَجَعَلَكِ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ) .

وللكعبة جوانب وأركان ومستحبّات واردة فيها وهي :

1 – الركن الذي فيه الحجر الأسود :

إنّ اللّه تعالي أنزل من الجنّة حجراً كأنّه درّة بيضاء فلمسه المذنبون فاسودّ ، وإنّه ليشهد يوم القيامة لمن وافاه ، ويستحبّ هذا الدعاء : (اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَّيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ اللَّهُمَّ تَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلي سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّي وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدْعَي مِنْ دُونِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي

فَاقْبَلْ سَبْحَتِي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدَّنْيَا وَالآخِرَةِ) .

ثمّ تـذهب إلي الحجر الأسود وتسـتلمه إن أمكن ، وإلّا أشـرت إليه وأنت تقول : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لَهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخْشـي وَأَحْذَرُ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلي كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلي إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَسَلامٌ عَلي جَمِيعِ الْنَبِّيِنَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ اللَّهُمَ إِنِّي أُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُصَدِّقُ رُسُلَكَ وَأَتَّبِعُ كِتَابَكَ).

وفي رواية صحيحة عن أبي عبداللّه عليه السلام : ((إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك واحمد اللّه واثن عليه

وصلّ علي النبي واسأل اللّه أن يتقبّل منك ، ثمّ استلم الحجر وقبّله فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه)) .

فعن رسول اللَّه صلي الله عليه وآله : ((استملوا الركن (أي الركن الذي فيه الحجر الأسود) فإنّه يمين اللَّه في خلقه يصافح بها خلقه مصافحة العبد – أو الرجل – يشهد لمن استلمه بالموافاة))(1).

ويستحبّ أن يضع الإنسان خدّه علي الحجر ويدعو ويطلب حوائجه .

2 – الركن العراقي :

وهو الركن الذي يحاذي العراق وهو موقع مبارك .

3 – الركن الشامي :

وهو الركن الذي يحاذي الشام وهوكذلك من المواقع المقدّسة.

4 – الركن اليماني :

وهو الركن الذي يقع قبل ركن الحجر الأسود ، وقد ورد في

1– الفقيه : ج 2 ص 135 .

فضـله أحاديث كثيرة قال النبي صـلي الله عليه وآله : ((ما أتيت الركن اليماني إلّا وجـدت جبرئيل قـد سـبقني إليه يلتزمه))(1) وقال الإمام الصادق عليه السلام : ((الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنّة))(2). وقال أيضاً عليه السلام : ((إنّ ملكاً موكّل بالركن اليماني منذ خلق اللّه السـماوات والأرضين هجير (أي ليس له عمل) إلّا التأمين علي دعائكم فلينظر عبد بما يدعو))(3). ويستحبّ أن تدعو في هذا المكان المقدّس بما دعا به أبو الحسن الرضا عليه السلام :

(يَااللَّهُ يَاوَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ وَالْمُنْعِمُ بِالْعَافِيَةِ وَالْمَنَّانُ بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَفَضِّلُ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلي جَمِيعِ خَلْقِكَ يَارَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا الْعَافِيَـةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ فِي الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ) .

1- الكافي : ج 4 ص 408 .

2- الكافي : ج 4 ص 408 .

3- الكافي : ج 4 ص 409 .

5 – الحطيم :

وهو ما بين باب الكعبة المقدّسة والحجر الأسود وهو من الأماكن المقدّسة وينبغي التوبة والاستغفار والصلاة عنده فإنّه يحطّم فيه الذنوب العظام ، ولذلك سمّي حطيماً وفي بعض الأخبار أنّه المكان الذي تاب اللّه تعالي فيه علي آدم عليه السلام .

6 – الشاذروان :

وهو القدر الباقي من أساس جدار الكعبة ، ويلزم خروج البدن عنه في الطواف .

7 – ميزاب الرحمة :

ويقع فوق حجر إسماعيل عليه السلام ، ويستحبّ استقبال الميزاب والدعاء بالمأثور .

وعن الإمام موسي بن جعفر عليهما السلام قال : كان أبي إذا استقبل الميزاب قال : (اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ) .

8 – المستجار :

ويقع قبل الركن اليماني ويكون خلف باب الكعبة ويسـمّي ((بالمسـتجار أو الملتزم أو المتعوّذ)) وهو الموضع الذي دخلت منه فاطمة بنت أسد عليها السلام إلي الكعبة لولادة الإمام علي عليه السلام .

وقـد ورد في فضـله أخبار كثيرة ، قال الإمام أمير المؤمنين عليه السـلام ((واَقِرُّوا عنـد الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لـم تحفظوا فقولوا: (وما حفظته علينا حَفَظَتُكَ ونسـيناه فاغفره لنا) فإنّه مَن أقرّ بـذنوبه في ذلك الموضع وعـدّه وذكره واسـتغفر منه كان حقّاً علي اللّه عزّوجلّ أن يغفرها له)) .

وفي الحـديث لمّـا طـاف آدم عليه السـلام بـالبيت وانتهي إلي الملتزم قال له جبرئيل عليه السـلام : ((ياآدم اَقِرّ لربّك بـذنوبك، قال : ياربّ لـذريّتي؟ فأوحي اللّه إليه: ياآدم من جاء من ذرّيتك إلي هذا المكان بذنوبه وتاب كما تبت ثمّ اسـتغفر، غفرت له)) ويسـتحبّ للطائف بعد الفراغ من الطواف أن يبسط يديه علي البيت ويلصق بدنه وخدّه به ويدعو بما دعا

به الإمام الصادق عليه السلام في هذا المكان : (اللّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ اللّهُمَّ مِنْ قِبَلِكَ الرَّوْحُ وَالْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي وَاغْفِرْ لِي مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي وَخَفِيَ عَلي خَلْقِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ) .

9 – كسوة الكعبة :

يستحبّ التعلّق بأستار الكعبة فإنّه يحطّ من الذنوب ويستحبّ الدعاء عندئذ .

10 – مقام إبراهيم عليه السلام :

قال اللّه تعالي: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلّي»(1) مَن هو إبراهيم؟ هو الذي كان أُمّة قانتاً للّه حنيفاً وما كان من المشركين، فالناس كلّهم أُمّة وهو وحده أُمّة، إنّه كان علي التوحيد وقومه علي الشرك ومع ذلك فقد دعا إلي اللّه، وجاهد وهاجر في اللّه، وقاوم الشرك وكسر الأصنام. وأُوقدت له النيران وحكموا عليه بالإعدام حرقاً، ولكن

1– البقرة : 125 .

كانت كلمة اللّه هي العليا وكلمة الذين كفروا السـفلي حين أصبحت له النار برداً وسلاماً ، وإبراهيم الخليل عليه السلام هو الذي جدّد بناء هـذا البيت مع ابنه إسـماعيل الذبيـح ، وأذّن في الناس بالحـجّ ، وهكـذا يبقي اللّه تعالي العمل الخالص لأجله حيّاً مثمراً ، قال اللّه تعالي : «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(1).

فشـكر اللّه تعالي سـعيه ، وجعل النبوّة في سـلالته، والـدين الحنيف الأبـدي من ملّته، وخلّد له رمزاً حيّاً : «مقام إبراهيم» وهو موضع قدمه المبارك ليؤدّي الطائف صـلاة الطواف عنده، ويكون موضعاً لدعاء الداعين، ومن الأدعية التي تقرأ عند المقام : (اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِطَاعَتِي إِيَّاكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي أَنْ أَتَعَدَّي حُدُودِكَ

1- البقرة : 127 .

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَمَلائِكَتَكَ وَعِبَادَكَ الْصَّالِحِينَ) وكان الإمام الصادق عليه السلام عند المقام يسجد ويقول : ((سَجَدَ لَكَ وَجْهِي تَعَبُّداً وَرِقّاً لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَاأَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلي نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ الْذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ)) وعن الإمام الصادق عليه السلام : (إنّه دفن بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبيّاً)(1).

11 - حِجر إسماعيل :

الحِجر: بيت إسماعيل عليه السلام وفيه قبر هاجر عليها السلام وقبر إسماعيل عليه السلام وفي رواية الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام سألته عن الحجر ، فقال : ((إنّكم تسمّونه الحطيم وإنّما كان لغنم إسماعيل عليه السلام وإنّما دفن أُمّه وكره أن يوطأ قبرها فحجّر عليه وفيه قبور الأنبياء عليهم السلام) .

1- الكافي : ج 4 ص 214 .

والحجر يُضم مع الكعبة في الطواف .

ويستحبّ الإحرام لحجّ التمتّع في الحجر محاذياً لميزاب الرحمة وهو محلّ صلاة ودعاء وطلب الرحمة من اللّه تبارك وتعالي وتزور إسماعيل وأُمّه وسائر الأنبياء عليهم السلام في هذا المكان المكرّم وتقول :

السَّلامُ عَلي سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَانَبِيَّ اللَّهِ وَابْنَ نَبِيِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاصَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ بِئْرَ زَمْزَمَ حِينَ أَسْكَنَهُ أَبُوهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ لِلذَّبْحِ طَاعَةً لِاَمْرِ اللَّهِ تَعَالي إِذْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ: إِنِّي أَرَي فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَي قَالَ:

يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الذَّبْحَ وَفَدَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ أَعَانَ أَبَاهُ عَلي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالي : «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالي فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ : «وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً» السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّداً سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلي أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَعَلي أَخِيكَ إِسْحَاقَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلي جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمَدْفُونِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُعَظَّمَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلي أُمِّكَ الْطَّاهِرَةِ الْصَّابِرَةِ هَاجَرَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ حَشَرَنَا اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ وَسَلّمَ وَلَا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ الْعَهْد مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَالْسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ تصلّي عنده ركعتين للزيارة وتهدي ثوابهما إليه .

12 – الدخول إلي الكعبة :

الـدخول إلي الكعبة الشـريفة زادها اللّه تعالي شـرفاً ففي الحديث الشـريف الدخول فيها (أي الكعبة) دخول في رحمة اللّه تعالي والخروج منها خروج من الذنوب وتقول عند الدخول:

(اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً فَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ عَذَابِ الْنَّارِ) . فإذا قمت علي باب البيت فخذ بحلقة الباب ثمّ قل : (اللَّهُمَّ إِنَّ الْبَيْتَ بَيْتُكَ وَالْعَبْدَ عَبْدُكَ وَقَدْ قُلْتَ: مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً، فَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ وَاجِرْنِي مِنْ سَخَطِكَ) ..

ثمّ تدخل البيت وتصلّي في زوايا الكعبة في كل زاوية ركعتين ويستحبّ أن تقول :

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلي مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَإِلَيْكَ

يَاسَيِّدِي تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَنَوَافِلِكَ وَجَائِزَتِكَ فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَامَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْظُّلْمِ وَالإِسَاءَةِ عَلي نَفْسِي فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ فَأَسْأَلُكَ يَامَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتُقِيْلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً مَمْنُوعاً وَلَا خَائِباً يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ يَاعَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَاعَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ الْذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ) .

ويستحبّ قراءة هذا الدعاء في محلّ ولادة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام : (اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِالْعِلْمِ قَلْبِي وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي وَخَلِّصْنِي مِنَ الْفِتَنِ وَاشْغِلْ بِالاِعْتِبَارِ فِكْرِي وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ الْشَّيْطَانِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ يَارَحْمنُ بِالْصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ

نَفْسِي فِي هَذَا الْمَحَلِّ الْشَّرِيفِ إِلي يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاًأَشْهَدُأَنْ لَاإِلهَ إِلّااللّهُ وَأَنَ مُحَمَّداًعَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) .

ويستحبّ عند الخروج من الكعبة الشريفة التكبير ثلاثاً ويقول ما رواه الإمام الصادق عليه السلام : (اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بَلَاءَنَا رَبَّنَا وَلَا تُشْمِتْ بِنَا أَعْدَاءَنَا فَإِنَّكَ أَنْتَ الْضَّارُّ الْنَّافِعُ) .

13 – الطواف حول البيت :

يستحبّ أن يطوف الحاج مدّة بقائه بمكّة المكرّمة ثلاثمائة وستّين طوافاً عدد أيّام السنة كل طواف سبعة أشواط إذا كان يتمكّن من ذلك وإلّا فيطوف ثلاثمائة وأربعة وستّين شوطاً فيكون إثنين وخمسين طوافاً كل طواف سبعة أشواط ، وإذا لم يتمكّن يطوف بقدر ما يستطيع فإنّ الطواف كالصلاة فإن شاء استقلّ وإن شاء استكثر، والطواف لغير أهل مكّة أفضل من الصلاة،والصلاةلأهل مكّةأفضل.وبعدالانتهاءمن طواف الحجّ، يستحبّ طواف أسبوع – أي سبعة أشواط للوداع – عن نفسه، كما ويستحبّ أن يطوف لكل واحد من أهله وأصدقائه سبعة أشواط مع ركعتين ، ويجوز طواف واحد بصلاته عن

الجميع ، ويقول بعد الصلاة : ((اَللّٰهُمَّ إنّ هذا الطَّوافَ وَهاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، عَنْ أَبي وَأُمّي، وَعَنْ زَوْجَتي، وَعَنْ وُلْدي، وَعَنْ خاصَّتي [وَعَنْ حامَّتي]وَعَنْ جَميعِ أَهْلِ بَلَدي، حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ، وَاَبْيَضِهِمْ وَاَسْوَدِهِمْ)) فلا تقول لأحد:إنّي قدطفت عنك وصلّيت عنك ركعتين إلّا كنت صادقاً.

14 - النظر إلي الكعبة :

قال رسول اللّٰه صلي الله عليه وآله : ((النظر إلي الكعبة حبّاً لها يهدم الخطايا هدماً)) . وعن الإمام علي عليه السلام : ((إذا خرجتم حجّاجاً إلي بيت اللّٰه فأكثروا النظر إلي بيت اللّٰه فإنّ للّٰه مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام ستّون للطائفين، وأربعون للمصلّين وعشرون للناظرين)) .

15 - ماء زمزم :

وردت روايات كثيرة بفضل ماء زمزم، فعن الإمام الصادق عليه السلام : ((خير ماء علي وجه الأرض ماء زمزم))(1) يستحبّ الشرب من ماء زمزم والارتواء منه

1- الكافي : ج 6 ص 386 .

فإنّه يحصل به الشـفاء ويصـرف عنه الداء وبه تنال الحاجات قال الإمام الصادق عليه السلام : ((ماء زمزم شفاء لما شرب له))(1) ويستحبّ حمل ماء زمزم وإهداؤه . وقد ورد عن النبي صلي الله عليه وآله أنّه كان يستهدي من ماء زمزم وهو بالمدينة(2).

فإذا شربت منه فقل : (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ ثمّ قل : بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْشُّكْرُ لِلَّهِ) .

16 – الصلاة في المسجد الحرام :

يسـتحبّ إقامة الصـلوات الواجبة في المسجد الحرام والصلاة فيه تعادل ألف ألف صلاة . ويكفي في فضله أنّه ما بعث اللَّه نبيّاً ولا اتّخذ وليّاً إلّا وصـلّي فيه وطـاف حول البيت الـذي تضـمّنه هـذا المسـجد. ويسـتحبّ صـلاة ركعتين عن الأـب والأـمّ والاخوة والأخوات، والزوجة والولدوجميع أهل بلد المصلّي.

17 – ختم القرآن :

يستحبّ ختم القرآن في مكّة المكرّمة فقد روي أنّه من ختم

1– الفقيه : ج 2 ص 135 .
2– التهذيب : ج 5 ص 471 .

القرآن بمكّة لم يمت حتّي يري في المنام ، رسول اللّه صلي الله عليه وآله ومكانه في الجنّة .

18 - ذكر اللّه :

يستحبّ الإكثار من ذكر اللّه تعالي .

19 - البكاء :

يستحبّ البكاء من خشية اللّه في الكعبة وفي المسجد الحرام . وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال : ((إنّما سمّيت الكعبة بكّة لبكاء الناس حولها وفيها))(1).

20 - العودة :

يستحبّ للحاجّ أن يعزم علي العود للحجّ وأن يطلب من اللّه تعالي أن يرجعه إلي مكّة من قابل ، بل في كلّ عام ، وذلك لما روي من أنّه يزيد في العمر إن شاء اللّه تعالي بل يكره ترك ذلك لقول أبي عبداللّه الصادق عليه السلام : ((من خرج من مكّة وهو لا يريد العود إليها فقد اقترب أجله ودنا عذابه))(2).

1- الفقيه : ج 2 ص 126 .
2- الوسائل : ج 8 ص 107 .

الباب الثاني: معالم مكّة المكرّمة

ينبغي الإتيان إلي الأماكن المقدّسة والتي تشرّفت برسول اللّه صلي الله عليه وآله للتزوّد من معنوياتها وروحانيتها .

1 – محلّ ولادة الرسول صلي الله عليه وآله :

يستحبّ الإتيان إلي محلّ ولادة الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله بمكّة وهو الآن مسجد في زقاق بسوق الليل يسمّي (زقاق المولد) وقيل في ساحة قرب سوق الليل وفي الحال أُقيمت علي ذلك المكان مكتبة معروفة بمكتبة مكّة المكرّمة . وتقرأ هذا الدعاء عنده :

(اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفي وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضي وَأَمِينِكَ عَلي وَحْيِ السَّمَاءِ طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ يُبَاعِدُنَا عَنْ مُشَاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَأَمِتْنَا اللَّهُمَّ عَلي السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلي مُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالشَّوْقِ إِلي لِقَائِكَ يَاذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ

اللّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الْشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلي يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلّا اللّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) .

2 – منزل سيّدتنا خديجة الكبري عليها السلام :

ينبغي إتيان منزل خديجة الذي كان رسول اللّه صلي الله عليه وآله يسكنه معها بعد تزوّجه منها ، وفيه ولد له أولاده منها ، ومنهم الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وهو الآن مسجد ، فصلِّ فيه وادع :

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْبَضْعَةِ الْزَّهْرَاءِ وَأَوْلَادِهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهم السلام يَسِّرْ أُمُورَنَا وَاشْرَحْ صُدُورَنَا وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الْشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) .

3 – جبل حِراء :

ينبغي إتيان الغار الذي بجبل حِراء ، وهو الغار الذي كان النبي صلي الله عليه وآله يتعبّد فيه قبل البعثة وقبل نزول الوحي عليه .

4 – جبل الثور :

ينبغي الإتيان إلي الغار الذي بجبل ثور وهو الجبل الذي استتر فيه النبي صلي الله عليه وآله عن أعين المشركين حين الهجرة من مكّة إلي المدينة .

5 – محلّ شقّ القمر :

وهو قرب جبل أبي قبيس حيث انشقّ القمر لرسول اللَّه صلي الله عليه وآله حين دعا وهو عليه فأنزل اللَّه تعالي في ذلك سورة أوّلها «إِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ»(1) وتقرأ هذا الدعاء :

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلي نَبِيٍّ هَلَّلَ وَكَبَّرَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ وَانْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ وَبِدِينِ اللَّهِ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الْشَّرِيفِ مِنْ يَومِنَا هَذَا إِلي يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ) .

6 – مسجد الأرقم :

ينبغي الإتيان إلي مسجد الأرقم ويستحبّ الصلاة فيه .

1– القمر : 1 .

الباب الثالث: الْحَجُون

اشارة

مكان مقـدّس ، فهو المكان الـذي يـذكّرنا برسول اللّه صـلي الله عليه وآله وتردّده في هـذا المكان ويقال له أيضاً (جنّـة المعلّي) وفيها دفن عبدالمطّلب جدّ النبي صـلي الله عليه وآله وعبد مناف جدّ النبي صلي الله عليه وآله وفيها دفن أبو طالب عمّ الرسول ووالد الإمام علي عليه السـلام وفيه دفنت زوجة النبي خديجة أُمّ المؤمنين عليها السلام ، وكذلك دفنت فيه أُمّ النبي (آمنة) بناءً علي أنّها في الحجون ، وقد قيل: أنّ قبر آمنة بنت وهب في (الأبواء) بين مكّة والمدينة .

1 - زيارة عبدالمطّلب جدّ النبي صلي الله عليه وآله :

(السَّلامُ عَلَيْكَ يَاسَيِّدَ الْبَطْحَاءِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ نَادَاهُ هَاتِفُ الْغَيْبِ بِأَكْرَمِ نِدَاءِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ الْذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ بِدُعَائِهِ أَصْحَابَ الْفِيلِ وَجَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ

طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ تَضَرَّعَ فِي حَاجَاتِهِ إِلي اللّهِ وَتَوَسَّلَ فِي دُعَائِهِ بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَنُودِيَ فِي الْكَعْبَةِ وَبُشِّرَ بِالإِجَابَةِ فِي دُعَائِهِ وَأَسْجَدَ اللَّهُ الْفِيلَ إِكْرَاماً وَإِعْظَاماً لَهُ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ أَنْبَعَ اللَّهُ لَهُ الْمَاءَ حَتّي شَرِبَ وَارْتَوَي فِي الأَرْضِ الْقَفْرَاءِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْذَّبِيحِ وَأَبَا الْذَّبِيحِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاسَاقِي الْحَجِيجِ وَحَافِرَ زَمْزَمَ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَ أَهْلِ الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَجَعَلَهُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَامَنْ رَأي فِي الْمَنَامِ سِلْسِلَةَ الْنُّورِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاشَيْبَةَ الْحَمْدِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلي آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) .

2 - زيارة عبد مناف جدّ النبي صلي الله عليه وآله :

(الْسَّلاـمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْسَّيِّدُ الْنَّبِيلُ الْسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغُصْنُ الْمُثْمِرُ مِنْ شَـجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاجَـدَّ خَيْرِ الْوَرِي الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَـابْنَ الأَنْبِيَـاءِ الأَصْـفِيَاءِ الْسَّلاـمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَوْصِـيَاءِ الأَوْلِيَاءِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاسَـيِّدَ الْحَرَمِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاصَاحِبَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلي آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الْطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) .

3 - زيارة أبي طالب عمّ النبي صلي الله عليه وآله :

(الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاسَـيِّدَ الْبَطْحَاءِ وَابْنَ رَئِيسِـهَا الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ تَأْسِيسِـهَا الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاكَافِلَ الْرَّسُولِ وَنَاصِـرَهُ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاعَمَّ الْمُصْطَفي وَأَبَا الْمُرْتَضي الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابَيْضَةَ الْبَلَدِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْذَّابُّ عَنِ الْدِّينِ وَالْبَاذِلُ نَفْسَهُ فِي نُصْرَةِ

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلي وَلَدِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ) .

4 - زيارة أُمّ النبي صلي الله عليه وآله آمنة بنت وهب :

(الْسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ خَصَّهَا اللَّهُ بِأَعْلَي الْشَّرَفِ الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ سَطَعَ مِنْ جَبِينِهَا نُورُ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ فَأَضَاءَتْ بِهِ الأَرْضُ وَالْسَّمَاءُ الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ نَزَلَتْ لِاَجْلِهَا الْمَلائِكَةُ وَضَرِبَتْ لَهَا حُجُبُ الْجَنَّةِ الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ نَزَلَتْ لِخِدْمَتِهَا الْحُورُ الْعِيْنُ وَسَقَيْنَهَا مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَبَشَّرْنَهَا بِوِلادَةِ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ رَسُولِ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ حَبِيبِ اللَّهِ فَهَنِيئاً لَكِ بِمَا آتَاكِ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَالْسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) .

5 - زيارة السيّدة خديجة أُمّ الْومنين عليها السلام :

(الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ الْسَّلامُ عَلَيْكِ يَازَوْجَةَ

سَيِّدِ الْمُرْسَلِينِ السَّلامُ عَلَيْكِ يَاأُمَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكِ يَاأَوَّلَ الْمُؤْمِنَاتِ السَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ أَنْفَقَتْ مَالَهَا فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ وَنَصَرَتْهُ مَا اسْتَطَاعَتْ وَدَافَعَتْ عَنْهُ الأَعْدَاءَ السَّلامُ عَلَيْكِ يَامَنْ سَلَّمَ عَلَيْهَا جَبْرَئِيلُ وَبَلَّغَهَا السَّلامَ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ فَهَنِيئاً لَكِ بِمَا أَوْلَاكِ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) .

ملاحظة :

للحجّ مسائل شرعية كثيرة ، قد يؤدّي عدم معرفتها إلي أن يصبح حجّ الحاجّ منقوصاً أو باطلاً أو علي الأقل موجباً للكفّارة وما شابهها فمن الجدير بالمسلم ، أن يتعلّم مسائل الحجّ ، إذا أراد أن يحجّ أو يلتزم في سفره أحد رجال الدين الفاقهين للمسائل ليأتي بالحجّ كما أحبّ اللّه تعالي .

نعم، هناك مسائل كثيرة للحجّ، وقد أشار إليها الفقهاء والمراجع العظام فمن أراد تفصيلها فليطلبها من مظانّها كمناسك الحجّ وغيره .

ص: 200

التكملة

العمرة المفردة

بعد أن عرفت مناسك الحجّ ، ثمّ ما يجب في جميع المناسك وما يستحبّ وما يحرم فجدير بنا أن نتعرّف علي عمل يقرّبنا إلي اللّه تعالي ألا وهو العمرة المفردة .

وينبغي أن تعلم أنّ العمرة المفردة علي قسمين : واجبة ومستحبّة .

فتجب العمرة المفردة علي أهل مكّة ومن لم يبعد عن مكّة ب (48) ميلاً (وهو يساوي 78كيلومتر تقريباً) في العمر مرّة واحدة فقط . كما أنّها تجب بالنذر والعهد واليمين ونحو ذلك وتجب أيضاً لدخول مكّة المكرّمة ، فمن أراد أن يدخل مكّة لا يجوز له أن يتجاوز أحد المواقيت التي سبق ذكرها بدون الإحرام . وكذا لا يجوز دخول حدود ((الحرم)) لمن أراد النسك أو دخول مكّة إلّا بإحرام من أحد المواقيت المذكورة . نعم يستثني من هذا الحكم بعض الأفراد الذين ذكروا في كتب المناسك . وتستحبّ العمرة فيما عدا ذلك في كل شهر مرّة ويتأكّد استحبابها في شهر رجب الحرام .

ص: 201

أعمال العمرة المفردة سبعة :

1 – الإـحرام من أحـد المـواقيت ، وقـد عرفت أنّه يتـألّف من لبس ثـوبي الإـحرام علي ترتيب عمرة التمتّع ، ثمّ ينوي ويقول : (أُحرم إحرامَ الْعُمرةِ المفردَةِ لِنـدبه قربـةً إلي اللّه تَعالي) ويلبّي قائلاً : (لَبَّيْك، اللَّهُمَّ لَبَّيْك، لَبَّيْك، لا شَـرِيكَ لَك، لَبَّيْك، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْك لَا شَرِيكَ لَك) « والأحوط استحباباً إضافة لَبَّيْك إليه » .

2 – الطواف حول الكعبة الشريفة سبعة أشواط ونيّته : (أَطُوفُ بهذا الْبَيْتِ سبعةَ أشواطٍ للعُمرةِ المفردَةِ قربةً إلي اللّه تعالي) .

3 – صلاة الطواف خلف مقام إبراهيم عليه السلام ، وينوي هكذا : (أُصلّي رَكْعَتَي طوافِ العُمرةِ المفردَةِ قُربةً إلي اللّه تعالي) .

4 – السعي بين الصفا والمروة . ونيّته هكذا : (أَسْعي بَينَ الصَّفا والمَرْوَةِ سبعَةَ أشواطٍ للعُمرةِ المفردَةِ قُربةً إلي اللّه تعالي) .

ص: 202

5 – التقصير أو الحلق . ناوياً هكذا : (أقصِّرُ لِلإِحْلالِ مِنْ إحْرَامِ العُمْرَةِ المُفْرَدَةِ قُرْبَةً إلي اللّهِ تَعَالي) . وإذا حلق يقول بدل (أقصّر ، أحلق) .

6 – طواف النساء . سبعة أشواط حول الكعبة الشريفة ناوياً هكذا : (أَطوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ طَوافَ النِّسَاءِ لِلْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ قُرْبَةً إلي اللَّهِ تَعَالي) .

7 – صلاة طواف النساء ، ركعتان خلف مقام إبراهيم عليه السلام وبنيّتها هكذا : (أُصلّي رَكْعَتَي طَوَافِ النِّسَاءِ لِلْعُمْرَةِ الْمُفْرَدَةِ قُرْبَةً إلي اللَّهِ تَعَالي) .

وبذلك تنتهي أعمال العمرة المفردة المستحبّ إتيانها في جميع أيّام السنة ولا سيّما في شهر رجب الحرام، وشهر رمضان المبارك ، وحيث إنّ النفوس الكبيرة لا تقتصر في المكارم علي ناحية دون أُخري ، ولا ترضي لذاتها إلّا السمو والرفعة في جميع المجالات ، ومن هذه المجالات : الدعاء ، لذلك اخترنا بعض الأدعية وأتينا بها هنا تبرّكاً وتكملة لما ذكرناه وهي كالتالي :

دعاء كميل

دعاء كميل(1)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْ ءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْ ءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْ ءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْ ءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْ ءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَهَا شَيْ ءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ(2) كُلَّ شَيْ ءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْ ءٍ وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْ ءٍ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ يَانُورُ يَاقُدُّوسُ يَاأَوَّلَ الأَوَّلِينَ وَيَاآخِرَ الآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ

1- وهو من الدعوات المعروفة . قال العلّامة المجلسي رحمه الله : إنّه أفضل الأدعية ، وقد علّمه أمير المؤمنين عليه السلام كميل بن زياد النخعي وهو من خواصّ أصحابه ، ويُدعي به في ليلة الجمعة ، ويجدي في كفاية شرّ الأعداء ، وفي فتح باب الرزق ، وفي غفران الذنوب .

2- غلبت .

الّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذّنُوبَ الّتِي تَحْبِسُ الدّعَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلي نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً وَفِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلا مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَلا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إلي

قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ(1) وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصُرَتْ(2) بِي أَعْمَالِي وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي [آمَالِي] وَخَدَعَتْنِي الْدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا(3) وَمِطَالِي يَاسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعَالِي وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلي مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الأَحْوَالِ [فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا] رَؤُوفاً وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً إِلهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ

1- أملتَهُ .

2- وقَصَّرَتْ .

3- بِخِيانَتِهَا .

ضُرِّي وَالْنَّظَرَ فِي أَمْرِي إِلهِي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوي نَفْسِ ي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوي وَأَسّ عَدَهُ عَلي ذَلِكَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَري عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُ دُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ(1) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلا حُجَّةَ لِي فِي مَا جَري عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ وَأَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَاإِلهِي بَعْدَ تَقْصِ يرِي وَإِسْرَافِي عَلي نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسّ تَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ(2) [مِنْ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُ ذْرِي وَارْحَمْ شِ دَّةَ ضُ رِّي وَفُكَّنِي مِنْ شَ دِّ وَثَاقِي يَارَبِّ ارْحَمْ ضَ عْفَ بَ دَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي يَامَنْ بَدَأ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي

1- الْحَمْدُ .

2-)2([ ]() في سعةِ رحمتك .

وَبِرِّي وَتَغَمَّدْنِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي يَاإِلهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوي عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ(1) مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَي الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْرِي يَاسَيِّدِي وَإِلهِي وَمَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلي وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَعَلي أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلي قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلي ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتّي صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلي جَوَارِحَ سَعَتْ إِلي أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا

1- أو تُبعِّدَ .

أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَاكَرِيمُ يَارَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلي أَهْلِهَا عَلي أَنَّ ذَلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ(1) وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لانَّهُ لا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ وَهَذَا مَا لا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ يَاسَيِّدِي فَكَيْفَ لِي(2) وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ يَاإِلهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ لاَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي لاِلَيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ فَهَبْنِي يَاإِلهِي

1- وحلول .

2- بي .

وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلي عَذابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلي فِراقِكَ وَهَبْنِي(1) صَبَرْتُ عَلي حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلي كَرامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجائِي عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يَاسَيِّدِي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صَادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لَأَضِجَّنَ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الآمِلِينَ(2) وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَاوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَاغَايَةَ آمالِ الْعَارِفِينَ يَاغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَاحَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَاإِلَهَ الْعَالَمِينَ أَفَتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَاإِلهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيْرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ

1- وهبني ياإلهي .

2- الآلمين .

وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَامَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقي فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيْبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَي مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ(1) بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَارَبَّهُ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ(2) فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَسَلاماً وَمَا كَانَ لِاَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلا مُقَاماً لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

1- يتغلغلُ .

2- فَتَتْرُكَهُ .

أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ إِلهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ يَاإِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمَالِكَ رِقِّي يَامَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَاعَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي يَاخَبِيراً بِفَقْرِي

وَفَاقَتِي يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ(1) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبولَةً حَتّي تكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرادِي كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً يَاسَيِّدِي يَامَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي يَامَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي يَارَبِّ يَارَبِّ يَارَبِّ قَوِّ عَلي خِدْمَتِكَ جَوارِحِي وَاشْدُدْ عَلَي الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالْدَّوَامَ فِي الاِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتّي أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ(2) وَأَشْتَاقَ إِلي قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوْقِنِينَ وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ

1- فِي .

2- المُبادرينَ .

وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لا يُنَالُ ذَلِكَ إِلّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلي عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَارَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَارَبِّ مَدَدْتُ يَدِي فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَاسَرِيعَ الْرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ يَامَنِ اسْمُهُ دَواءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنيً ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الْرَّجَاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكَاءُ يَاسَابِغَ الْنِّعَمِ يَادَافِعَ الْنِّقَمِ يَانُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الْظُّلَمِ يَاعَالِماً لا يُعَلَّمُ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّي اللَّهُ عَلي رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

دعاء الصَّباح

دعاء الصَّباح(1)

اللَّهُمَّ يَامَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَسَرَّحَ قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَيَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ وَشَعْشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يَامَنْ دَلَّ عَلَي ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَامَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَامَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ وَأَيْقَظَنِي إِلَي مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ وَكَفَّ أَكُفَّ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَي الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الأَلْيَلِ وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الأَطْوَلِ وَالْنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ الْكَاهِلِ

1- دعاء عظيم الشأن وهو من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام . قال العلّامة المجلسي رحمه الله : المشهور قراءة هذا الدعاء بعد فريضة الصبح .

الأَعْبَلِ وَالْثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلي زَحَالِيفِهَا فِي الْزَّمَنِ الأَوَّلِ وَعَلي آلِهِ الأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنَ الأَبْرَارِ، وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ الْصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الْرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ وَأَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ الْهِدَايَةِ وَالْصَّلاحِ، وَاغْرِسِ اللَّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِي زَفَرَاتِ الْدُّمُوعِ وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ الْقُنُوعِ، إِلهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الْرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ الْتَّوْفِيقِ فَمَنِ الْسَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الْطَّرِيقِ، وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي أَنَاتُكَ لِقَائِدِ الأَمَلِ وَالْمُنى فَمَنِ الْمُقِيلُ عَثَرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ الْهَوى، وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ الْنَّفْسِ وَالْشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلانُكَ إِلى حَيْثُ الْنَّصَبِ وَالْحِرْمَانِ، إِلهِي أَتَرَانِي مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الآمَالِ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ الْوِصَالِ فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا فَوَاهاً لَهَا

لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا وَتَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلي سَيِّدِهَا وَمَوْلاهَا إِلهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهوَائِي وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلائِي فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي وَأَقِلْنِي مِنْ صَرْعَةِ رِدَائِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ إِلهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِباً أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلي جَنَابِكَ سَاعِياً أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إِلي حِيَاضِكَ شَارِباً كَلّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ وَأَنْتَ غَايَةُ الْمَسْؤُولِ وَنِهَايَةُ الْمَأْمُولِ .

إِلهِي هَذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيَّتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُهَا إِلي جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ

صَبَاحِي هَـذَا نَازِلاً عَلَيَّ بِضِـيَاءِ الْهُـدي وَبِالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدي وَوِقَايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوي إِنَّكَ قَادِرٌ عَلي مَا تَشاءُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِـجُ النَّهَـارَ فِي اللَّيْـلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِـنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِـنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَـاءُ بِغَيْرِ حِسَـابٍ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْـدِكَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَـدْرَكَ فَلا يَخَافُكَ وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلا يَهَابُكَ أَلَّفْتَ بِقُـدْرَتِكَ الْفِرَقَ وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَيَاجِيَ الْغَسَقِ وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الْصُّمِّ الْصَّيَاخِيْدِ عَذْباً وَأُجَاجاً وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِـرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً وَجَعَلْتَ الْشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِرَاجاً وَهَّاجاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً فَيَامَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ

بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَتْقِيَاءِ وَاسْمَعْ نِدَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي يَاخَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الْضُّرِّ، وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلا تَرُدَّنِي مِنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ خَائِباً يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ وَصَلَّي اللَّهُ عَلي خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثمّ اسجد وقُل :

(إِلهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ وَهَوائِي غَالِبٌ وَطَاعَتِي قَلِيلٌ وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ وَلِسَانِي مُقِرٌ بِالْذُّنُوبِ فَكَيْفَ حِيلَتِي يَاسَتَّارَ الْعُيُوبِ وَيَاعَلَّامَ الْغُيُوبِ وَيَاكَاشِفَ الْكُرُوبِ إِغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَاغَفَّارُ يَاغَفَّارُ يَاغَفَّارُ بِرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ) .

دعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ وَلا أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ وَلا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ وَلا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ، بِكَ أَسْتَجِيرُ يَاذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوَانِ مِنَ الْظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمِنْ غِيَرِ الْزَّمَانِ وَتَوَاتُرِ الأَحْزَانِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ وَمِنَ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ الْتَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ، وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الْصَّلاحُ وَالإِصْلاحُ وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ الْنَّجَاحُ وَالإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَشُمُولِ الْسَّلامَةِ وَدَوَامِهَا وَأَعُوذُ بِكَ يَارَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الْشَّيَاطِينِ وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ الْسَّلاطِينِ فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلاتِي وَصَوْمِي وَاجْعَلْ غَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَقَظَتِي وَنَوْمِي فَأَنْتَ

ص: 220

اللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الآحَادِ مِنَ الْشَّرْكِ وَالإِلْحَادِ وَأَخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضاً لِلإِجَابَةِ وَأُقِيمُ عَلي طَاعَتِكَ رَجَاءَ لِلإِثَابَةِ فَصَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الْدَّاعِي إِلي حَقِّكَ وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضَامُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ وَاخْتِمْ بِالانْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْرَّحِيمُ .

دعاء يوم الاثنين

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِيْنَ فَطَرَ الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ الْنَّسَمَاتِ لَمْ يُشَارِكْ فِي الإِلهِيَّةِ وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ، كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً

مُسْتَوْسِقاً وَصَلَواتُهُ عَلي رَسُولِهِ أَبَداً وَسَلامُهُ دَائِماً سَرْمَداً اللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غِيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِهَا أَوْ تَحَامَلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوىً أَوْ أَنَفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غَائِباً كَانَ أَوْ شَاهِداً وَحَيّاً كَانَ أَوْ مَيِّتاً فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالْتَّحَلُّلِ مِنْهُ، فَأَسْأَلُكَ يَامَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلي إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ

سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يَامَنْ هُوَ الإِلهُ وَلا يَغْفِرُ الْذّنُوبَ سِوَاهُ .

دعاء يوم الثلاثاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ الْنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالْسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الْشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إِلي ذَنْبِي وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللِّئَامِ مَفَرِّي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلي مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْنَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلي آلِهِ الْطَّيِّبِينَ الْطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَهَبْ لِي فِي الْثَّلاثَاءِ ثَلاثاً لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلّا غَفَرْتَهُ وَلا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلا عَدُوّاً إِلَّا دَفَعْتَهُ بِبِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالْسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَاوَلِيَّ الإِحْسَانِ .

دعاء يوم الأربعاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالْنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ الْنَّهَارَ نُشُوراً، لَكَ الْحَمْدُ أَن بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دَائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا يُحْصِي لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَعَلَي الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ

وَعَلَي الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدَانِي فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَاشْتَدَّتْ إِلَي رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَي أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبَعَاءِ أَرْبَعاً إِجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ وَزُهْدِي فِيمَا يُوجِبُ لِي أَلِيْمَ عِقَابِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ .

دعاء يوم الخميس

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالْنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ

اللّٰهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ وَصَلِّ عَلَي الْنَّبِي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللّيَالِي وَالأيَّامِ بِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَاكْتِسَابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيْهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعَمُكَ سَلامَةً أَقْوي بِهَا عَلي طَاعَتِكَ وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيْلَ مَثُوبَتِكَ وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الْرِّزْقِ الْحَلالِ وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ وَصَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الْرَّاحِمِينَ .

دعاء يوم الجمعة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشَاءِ وَالإِحْيَاءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الأَشْيَاءِ، الْعَلِيْمِ الَّذِي لايَنْسَي مَنْ ذَكَرَهُ وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَلا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفي بِكَ شَهِيْداً وَأُشْهِدُ جَمِيْعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ وَلا عَدِيْلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدَّي مَا حَمَّلْتَهُ إِلَي الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الْثَّوَابِ وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلي دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَلا

تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَعَلي آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنِي لاِدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيْهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسَمْتَ لاَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيْمُ .

دعاء يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِيْنَ وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّزِيْنَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالي مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ الْظَّالِمِيْنَ وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِيْنَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلا شَرِيْكٍ وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيْكٍ لا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوْزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْمَاكَ مَا تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِيْنَنِي عَلي طَاعَتِكَ

وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَتُوَفِّقَنِي لِمَايَنْفَعُنِي مَاأَبْقَيْتَنِي،وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي وَتَمْنَحَنِي السَّلامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضي مِنْهُ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ .

دعاء الإمام المهدي عليه السلام

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدي وَالاسْتِقَامَةِ وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالْشُّبْهَةِ وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الْظُّلْمِ وَالْسَّرِقَةِ وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ

ص: 229

وَتَفَضَّلْ عَلي عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ وَعَلَي الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ وَالرَّغْبَةِ وَعَلَي الْمُسْتَمِعِينَ بِالاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ وَعَلي مَرْضي الْمُسْلِمِينَ بِالْشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ وَعَلي مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلي مَشَايِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالْسَّكِينَةِ وَعَلي الْشَّبَابِ بِالإِنَابَةِ وَالْتَّوْبَةِ وَعَلَي النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ وَعَلَي الأَغْنِيَاءِ بِالْتَّوَاضُعِ وَالْسَّعَةِ وَعَلَي الْفُقَرَاءِ بِالْصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ وَعَلَي الْغُزَاةِ بِالْنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ وَعَلَي الأُسَرَاءِ بِالْخَلاصِ وَالْرَّاحَةِ وَعَلَي الأُمَرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالْشَّفَقَةِ وَعَلَي الْرَّعِيَّةِ بِالإِنْصَافِ وَحُسْنِ الْسِّيرَةِ وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالْزُّوَّارِ فِي الْزَّادِ وَالْنَّفَقَةِ وَاقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَاأَرْحَمَ الْرَّاحِمِينَ .

ص: 230

دعاء التوسّل

دعاء التوسّل(1)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَاأَبَا الْقَاسِمِ يَارَسُولَ اللَّهِ يَاإِمَامَ الرَّحْمَةِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا الْحَسَنِ يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَاعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَافَاطِمَةَ الْزَّهْراءِ يَابِنْتَ مُحَمَّدٍ يَاقُرَّةَ عَيْنِ الْرَّسُولِ يَاسَيِّدَتَنَا وَمَوْلاتَنَا

1- قال العلّامة المجلسي رحمه الله نقلاً عن الصدوق قدس سره هذا التوسّل مرويّ عن الأئمّة عليهم السلام ، وقال : ما توسّلت لأمر من الأُمور إلّا ووجدت أثر الإجابة سريعاً .

إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكِ إِلي اللّهِ وَقَدَّمْنَاكِ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهةً عِنْدَ اللّهِ اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللّهِ، يَاأَبَا مُحَمَّدٍ يَاحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَاعَبْدِاللَّهِ يَاحُسَيْنَ بْنَ عَلِيّ أَيُّهَا الْشَّهِيدُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا الْحَسَنِ يَاعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَازَيْنَ الْعَابِدِينَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا جَعْفَرٍ يَامُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَابْنَ رَسُولِ

اللّٰهِ يَاحُجَّةَ اللّٰهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللّٰهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللّٰهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا عَبْدِاللَّهِ يَاجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْصَّادِقُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا الْحَسَنِ يَامُوسي بْنَ جَعْفَرٍ أَيُّهَا الْكَاظِمُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا الْحَسَنِ يَاعَلِيَّ بْنَ مُوسي أَيُّهَا الْرِّضَا يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ،

يَاأَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْتَّقِيُّ الْجَوادُ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ يَاحُجَّةَ اللّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا الْحَسَنِ يَاعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْهَادِي الْنَّقِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَاللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاأَبَا مُحَمَّدٍ يَاحَسَنَ بْنَ عَلِيّ أَيُّهَا الْزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، يَاوَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلَفَ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَاحُجَّةَ اللَّهِ عَلي خَلْقِهِ يَاسَيِّدَنَا وَمَوْلانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا

وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلي اللّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَاوَجِيهاً عِنْدَ اللّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللّهِ .

(ثمّ سل حاجتك فإنّها تُقضي إن شاء اللّه تعالي وقل بعد ذلك) :

يَاسَادَتِي وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحَاجَتِي إِلي اللَّهِ وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلي اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلي اللَّهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ وَاسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلي اللَّهِ وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاةً مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَاسَادَتِي يَاأَوْلِيَاءَ اللَّهِ، صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الزيارة الجامعة الكبيرة

الزيارة الجامعة الكبيرة(1)

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يااَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَي الْحِلْمِ وَأُصُولَ الْكَرَمِ وَقادَةَ الْأُمَمِ وَاَوْلِياءَ النِّعَمِ وَعَناصِرَ الْأَبْرارِ وَدَعائِمَ الْأَخْيارِ وَساسَةَ الْعِبادِ وَاَرْكانَ الْبِلادِ وَاَبْوابَ الإيمانِ وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلي اَئِمَّةِ الْهُدي وَمَصابِيحِ الدُّجي وَاَعْلامِ التُّقي وَذَوِي النُّهي وَاُولِي الْحِجي وَكَهْفِ الْوَري وَوَرَثَةِ الْأَنْبِياءِ وَالْمَثَلِ الْأَعْلي وَالدَّعْوَةِ الْحُسْني وَحُجَجِ اللَّهِ عَلي

1- وهي أحسن الزيارات الجامعة متناً وسنداً وأكملها ، رواها الشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه وغيرهما عن النخعي أنّه قال للإمام الهادي عليه السلام : علِّمني يابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا أردت أن أزور واحداً منكم ، فعلّمه عليه السلام هذه الزيارة .

اَهْلِ الـدَّنْيا وَالآخِرَةِ وَالْأُولي وَرَحْمَـةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلي مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللّهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللّهِ وَحَفَظَةِ سِـرِّ اللّهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ اللَّهِ وَاَوْصِـياءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَي الدُّعاةِ اِلَي اللَّهِ وَالأَدِلّاءِ عَلي مَرْضاتِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقِرِّينَ(1) فِي اَمْرِ اللَّهِ وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِاَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَـةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَي الْأَئِمَّةِ الدُّعاةِ وَالْقادَةِ الْهُداةِ وَالسَّادَةِ الْوُلاةِ وَالذَّادَةِ الْحُماةِ وَاَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِي الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِـراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَشْـهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَاُولُوا الْعِلْمِ

1- المُسْتَوفِرين .

مِنْ خَلْقِهِ لاا اِلهَ اِلّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضي اَرْسَلَهُ بِالْهُدي وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَي الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَونَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَّامُونَ بِاَمْرِهِ الْعامِلُونَ بِارادَتِهِ الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ(1) وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فِي اَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلي بَرِيَّتِهِ وَاَنْصاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَاَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَداءَ عَلي خَلْقِهِ وَاَعْلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً فِي بِلادِهِ وَاَدِلّاءَ عَلي صِراطِهِ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَاَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

1- بنوره .

وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَاَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَاَدمتُمْ(1) ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ(2) مِيثاقَهُ وَاحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ اِلي سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلي ما اَصابَكُمْ فِي جَنْبِهِ(3) وَاَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَاَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّي اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ(4) شَرايِعَ اَحْكامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذلِكَ مِنْهُ اِلَي الرِّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضي فَالراغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَاللاَّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَاِلَيْكُمْ وَاَنْتُمْ اَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَاِيابُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ وَحِسابُهُمْ

1- وأدْمَنْتُمْ .

2- وَذَكَّرْتُمْ .

3- في حبّه .

4- وفسّرْتُمْ .

عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ الْخِطابِ عِنْدَكُمْ وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَاَمرُهُ اِلَيْكُمْ مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والىَ اللّهَ وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَ اللّهَ وَمَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللّهَ وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللّهِ اَنْتُمُ الصِّراطُ الْأَقْوَمُ(1) وَشُهَداءُ دارِ الْفَناءِ وَشُفَعاءُ دارِ الْبَقاءِ وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالآيَةُ الْمَخْزُونَةُ وَالْأَمانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبابُ الْمُبْتَلي بِهِ النّاسُ، مَنْ اَتاكُمْ نَجي وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ، اِلَيَ اللّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِاَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَاِلي سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَاَمِنَ مَنْ لَجَأَ اِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ، مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْواهُ وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ

1- أنتم السبيلُ الأعظَمْ والصِّراط الأقوم .

مُشْـرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي اَسْـفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، اَشْـهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضي، وَجارٍلَكُمْ فِيمابَقِيَ وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُـها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ اَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتّي مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ اَذِنَ اللَّهُ اَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْـمُهُ وَجَعَلَ صَلاتَنا(1) عَلَيْكُمْ وَمـا خَصَّنـا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا(2) وَطَهارَةً لِاَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً(3) لَنا وَكَفَّارَةً لِـذُنُوبِنا، فَكُنَّا عِنْـدَهُ مُسَـلِّمِينَ بِفَضْـلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا اِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ اَشْـرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَاَعْلي مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَـلِينَ حَيْثُ لايَـلْحَقُهُ لاحِـقٌ وَلايَـفُوقُهُ فائِقٌ وَلا يَسْـبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي اِدْراكِهِ طامِعٌ حَتّي لا يَبْقي مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا صِـدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا

1- وَجَعَلَ صَلواتِنَا .

2- طيباً لِخُلُقِنَا .

3- وَبَرَكَةً .

فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلا جَبَّارٌ عَنيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ اِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ اَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِاَبِي اَنْتُمْ وَاُمِّي وَاَهْلِي وَمالِي وَاُشْهِدُ رَبّي أُشْهِدُكُمْ اَنّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلاَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لِاَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ مُطيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِاِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِاَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ مُسْتَجيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ اِلَي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ اِلَيْهِ وُمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَاِرادَتِي فِي كُلِّ اَحْوالِي وَاُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّي يُحْيِيَ اللَّهُ تَعالي دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي اَيَّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي اَرْضِهِ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ(1) آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ اَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ اِلَي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمُ الْجاحِدِينَ(2) لِحَقِّكُمْ وَالْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَالْغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمُ الشَّاكِّينَ فِيكُمُ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ اِلَي النَّارِ فَثَبَّتَنِيَ اللَّهُ اَبَداً ما حَيِيتُ عَلي مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ

1- لا مَعَ عَدوِّكُمْ .

2- وَالجَاحِدِينَ .

وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي اَيَّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ بِاَبِي اَنْتُمْ وَاُمِّي وَنَفْسِي وَاَهْلِي وَمالِي مَنْ اَرادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ ، مَوالِيَّ لا اُحْصِي ثَنائَكُمْ وَلا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَاَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيارِ وَهُداةُ الْأَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ(1) وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلَي الْأَرْضِ اِلّا بِاِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَاِلي جَدِّكُمْ .

1- وبكم يختم اللّه .

(وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فعِوَضَ : وإلي جدّكم قل : وإلي أخيك) بُعِثَ الرُّوُحُ الْأَمِينُ آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ طَاُطَاً كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ(1) كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَاَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَي الرِّضْوانِ وَعَلي مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ بِاَبِي اَنْتُمْ وَاُمِّي وَنَفْسِي وَاَهْلِي وَمالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ وَاَسْماؤُكُمْ فِي الْأَسْماءِ وَاَجْسادُكُمْ فِي الْأَجْسادِ وَاَرْواحُكُمْ فِي الْأَرْواحِ وَاَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَما اَحْلي أَسْماءَكُمْ وَاَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَاَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَاَوْفي عَهْدَكُمْ وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلامُكُمْ نُورٌ وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوي وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ وَعادَتُكُمُ الْإِحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ

1- بَخَعَ : أقرّ وأذعن .

وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ بِاَبِي اَنْتُمْ وَاُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَاُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الـذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ وَاَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النَّارِ بِاَبِي اَنْتُمْ وَاُمِّي وَنَفْسِي بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعالِمَ دِينِنا وَاَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ وَالـدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكانُ(1) الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّه عَزَّوَجَلَّ وَالْجاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنَّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ رَبَّنا لا تُزِغْ

1- والمَقَامُ المَعْلوم .

قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الوَهَّابُ سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً ياوَلِيَّ اللّهِ(1) اِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها اِلاَّ رِضاكُمْ ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلي سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعائِي فَاِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ اَطاعَكُمْ فَقَدْ اَطاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصـيَ اللَّهَ وَمَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللَّهَ اَللَّهُمَّ اِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ اَقْرَبَ اِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيـارِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ اَسْأَلُكَ اَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعارِفِيْنَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِيْنَ بِشَفاعَتِهِمْ ، اِنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ وَصَلّي اللَّهُ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيراً وَحَسْبُنا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

1- والأحسن لو كانت الزيارة للجميع أن يقول : (ياأولياء اللّه) .

الزيارة الجامعة الصغيرة

الزيارة الجامعة الصغيرة(1)

الْسَّلاـمُ عَلي أَوْلِيـاءِ اللَّهِ وَأَصـْفِيائِهِ الْسَّلاـمُ عَلي أُمَناءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ الْسَّلامُ عَلي أَنْصارِ اللَّهِ وَخُلَفائِهِ الْسَّلامُ عَلي مَحالِّ مَعْرِفَـةِ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلي مَسـاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ الْسَّلاـمُ عَلي مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ الْسَّلاـمُ عَلي الـدُّعَاةِ إِلي اللَّهِ الْسَّلاـمُ عَلَي الْمُسـتَقَرِّينَ فِي مَرْضـاةِ اللَّهِ الْسَّلاـمُ عَلَي الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَي الأَدِلّاءِ عَلي اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَي الَّذِينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالي اللَّهَ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَي اللَّهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَـدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَـدْ جَهِلَ اللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَـدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَنْ تَخَلَّي مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّي مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَأُشْـهِدُ اللَّهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ

1- هذه الزيارة مرويّة عن الإمام علي بن موسي الرضا عليهما السلام يزار بها كل إمام وكل نبي من الأنبياء عليهم السلام .

مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَبْرَأُ إِلي اللّهِ مِنْهُمْ وَصَلّي اللّهُ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

زيارة أمين اللّه

زيارة أمين اللّه(1)

الْسَّلاـمُ عَلَيْكَ يَاأَمِيْنَ اللّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلي عِبَادِهِ «الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»(2) أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّي اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّي دَعَاكَ اللّهُ إِلي جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلي جَمِيعِ خَلْقِهِ .

1- وهي في غاية الاعتبار ومرويّة في جميع كتب الزيارات وقال العلّامة المجلسي رحمه الله إنّها أحسنُ الزيارات متناً وسنداً وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدّسة وهي كما روي بأسناد معتبرة عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عن الإمام زين العابدين عليه السلام وهي :

2- يجب علي من يزور بهذه الزيارة غير الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يقرأ فيها « السلام عليك ياأمير المؤمنين » .

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلي نُزُولِ بَلائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ مُشْتَاقَةً إِلي فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوي لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِاَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الْدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَأَصْوَاتَ الْدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابَ الإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكي مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَالإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالَ

الْعَامِلِيْنَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزَاقَكَ إِلَي الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ .

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهي مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ .

أَنْتَ إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ اغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ آذَانَا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا وَاَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا الْسُّفْلي إِنَّكَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

زيارة وارث

زيارة وارث(1)

السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاوَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الْسَّلامُ [وَلِيِّ اللَّهِ] الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الْزَّهْرَاءِ الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى الْسَّلامُ عَلَيْكَ يَاثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الْصَّلاةَ وَآتَيْتَ

1- وهي من الزيارات المطلقة المعتبرة للإمام الحسين عليه السلام والتي لا تختصّ بوقت بل يزار بها في كلّ الأوقات من الشهور والأيّام ، وقد رواها صفوان عن الإمام الصادق عليه السلام .

الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّي أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أَمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَامَوْلايَ يَاأَبَا عَبْدِاللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْبَرُّ الْتَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ الْتَّقْوي وَأَعْلامُ الْهُدي وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقي وَالْحُجَّةُ عَلي أَهْلِ الْدُّنْيَا وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَايِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلي أَرْوَاحِكُمْ وَعَلي أَجْسَادِكُمْ وَعَلي أَجْسَامِكُمْ وَعَلي شَاهِدِكُمْ وَعَلي غَائِبِكُمْ وَعَلي

ظَاهِرِكُمْ وَعَلي بَاطِنِكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَاأَبَا عَبْدِاللّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْرَّزِيَّةُ وَجَلّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلي جَمِيعِ أَهْلِ الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَامَوْلايَ يَاأَبَا عَبْدِاللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلي مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالْشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الْدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

الخاتمة

وفي الختام أهدي ثواب عملي هذا لوالدي ، وأسأل اللّه أن يتقبّل ذلك بقبول حسن إنّه سميع مجيب . «وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً» .

اللّهمّ لا تجعل الدنيا أكبر همّنا ولا مبلغ علمنا ولا تخرجنا من الدنيا حتّي ترضي عنّا ، ووفّقنا لحجّ بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام وزيارة قبر نبيّك والأئمّة العظام عليهم آلاف التحيّة والسلام وتقبّل اللهمّ حجّنا وسعينا ياعزيز ياعلّام . وصلّي اللّه علي محمّد وآله الكرام .

الكويت الشيخ علي حيدر

سنة1414ه - 1994م

ص: 255

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹